

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

ⵔⵙⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ ⵔⵓⵏⵉ



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية.

منهجية وضع المعاجم المدرسية لدى المجلس الأعلى للغة العربية بين التقليد والتجديد

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر

إهداء الأستاذ:

د. فتيحة حمودي

إعداد الطالبتين:

- أسماء مطاري

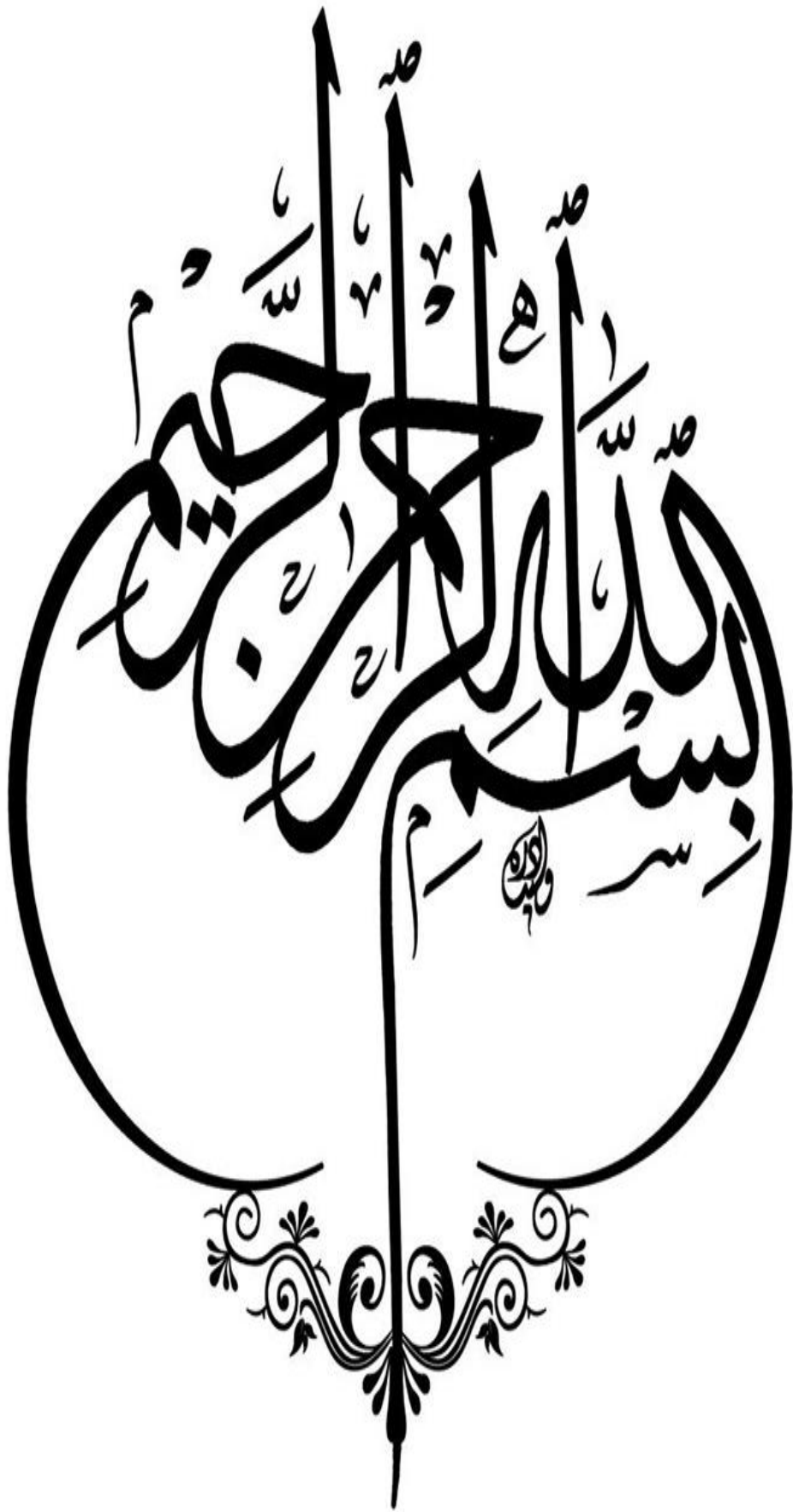
- فاطمة مطاري

لجنة المناقشة:

- د. حفيظة يحيايوي رئيسة
د. فتيحة حمودي مشرفا ومقررا.
د. فتيحة بوشان عضوا مناقشا.

السنة الجامعية

2022/2021



شكر وعرفان

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، شكرًا وامتنانًا بجزيل فضل ووافر إحسانه على ما أنعم علينا من القدرة على إتمام هذه الدراسة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإنّ الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى على فضله الواسع وتيسيره وتوفيقه لنا على إتمام هذا البحث فله الحمد والشكر.

ثم نتقدّم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا حمودي فتيحة على كلّ الملاحظات والتوجيهات القيمة التي قدّمتها لنا من بداية البحث إلى نهايته فلها فائق الاحترام والتقدير.

إهداء

الحمد لله الذي أنار قلبي ودربي أمّا بعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد :

إلى روح لطالما أردتها بجانبني في كل حياتي إلى من لم تمنحهما الحياة عمراً طويلاً

إلى أعزّ الناس و أقربهم إلى قلبي إلى والدتي ووالدي العزيزين رحمهما الله

إلى النور الذي أضاء دربي وأنساني وحدتي إخوتي: عمر، محمد، خالد، إسماعيل

ولعربي.

وإلى فلذات كبدي وزهراتي: نبيلة، ليلى، خديجة ووداد

وإلى أبنائهنّ وبناتهنّ فردا فردا

إلى صديقتي خلوفي شيماء

إلى أساتذتي وأهل الفضل عليّ وصديقاتي

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع

فاطمة

إهداء

أهدي عملي هذا إلى نفسي أولاً وإلى خطيبي محمد داب المتوفى رحمة الله عليه
وأسكنه الفردوس الأعلى يارب.

أسماء

مَقْدِمَةٌ

تُعدّ اللّغة ذلك الرابط الذي يصل بين الماضي والحاضر لأيّة حضارة، فهي تنقل صورة تكون أشبه بالحقيقة لما يعيشه المجتمع في ذلك العصر؛ فبدأ النتاج الفكري والعلمي للمجتمع العربي أولاً للمحافظة على لغة القرآن الكريم من اللّحن وفساد الألسن وثانياً لنقل حياة وتطوّر المجتمع العربي عبر العصور؛ نتيجة لهذا ظهر التّأليف المعجمي الذي كان في بداية الأمر مجموعة من الرسائل اللّغويّة ثم ارتقت إلى معاجم مستقلة سار على هذا النهج عدد كبير من العلماء أمثال الخليل في مُعجمه العين، إلى أن وصلت إلينا.

جاءت هذه المعاجم مختلفة من حيث مجال تخصّصها؛ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المعاجم المدرسيّة الخاصّة، والتي كانت محور اهتمام المجلس الأعلى للّغة العربيّة الذي كان هدفه الأسمى الحفاظ على اللّغة العربيّة وحماية مفرداتها ومصطلحاتها ووضعها في قوالب على هيئة معاجم لتمكينها من مسايرة روح العصر وتكنولوجياه ومحاولة مواجهة العراقيل والمعوقات التي تضعف من استعمال اللّغة العربيّة في جميع الميادين ومحاولة تسهيل دراستها وتدريسها والعمل على نشرها وتعميمها وتعزيزها، والعمل على تحسين اللّغة العلميّة وفق آليات الوضع المعروفة من ترجمة وتعريب واشتقاق.

من منجزات هذا المجلس أدلة مدرسيّة موجّه إلى فئة مستهدفة لتمكينها من فهم واستيعاب المجال الذي تصبّ فيه؛ فعلى سبيل المثال "الدليل المدرسيّ في علوم الطبيعة والحياة" و"الدليل المدرسيّ في العلوم الفيزيائيّة".

يتمحور بحثنا هذا حول منهجيّة وضع المعاجم المدرسيّة لدى المجلس الأعلى للّغة العربيّة ومدى اختلافها مع منهجيّة المعاجم الأخرى وما الجديد الذي أضافه؟

أمّا الدوافع التي جعلتنا نختار هذا البحث فهي كالتالي:

- رغبتنا الشديدة للبحث والخوض في مجال المعجميّة.

- إدراكنا لمدى أهمية المعجم في المساعدة على التدريس ودراسة لغة ما.
- الاعتزاز والتنويه على جهود المجلس الأعلى للغة العربية في خدمة وترقية اللغة العربية والرغبة في التعريف به وبدوره وإخراج أعماله إلى العلن لنستفيد منها نحن والمهتمين باللغة العربية في جلّ القطاعات وأيضًا الإشارة إلى مُنجزاته التي تعكس لنا نشاطاته والنتائج التي توصل إليها.
- ومن خلال ما سبق فإنّ بحثنا يركز على مجموعة من الإشكاليات أبرزها:
 - ما هي المنهجية المتبعة في إنجاز ووضع المعاجم المدرسية لدى المجلس الأعلى للغة العربية؟
 - وتتطوي تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:
 - ماذا نقصد بالمعجم المدرسي ؟
 - وما هو الجديد الذي أضافه المجلس إلى معاجمه؟
- وأتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لأنّه يخدم موضوعنا هذا فالوصف للتعريف بهذه المعاجم وتحت أيّ نوع تندرج، والتحليل عند تحليلنا لمداخل هذه المعاجم.
- للتوصل إلى منهجية وضع هذه المعاجم المدرسية اخترنا مدونة متمثلة في دليلين مدرسيين اثنين؛ هما: (دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة، ودليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية).
- اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدّمة وفصلين وخاتمة، فأشرنا في مقدّمته إلى المنهجية المتبعة في البحث ومُحتواه إضافة إلى إشكاليته، وأمّا الفصل النظري الذي يحدد المفاهيم فقد تناول فيه مبحثين:
 - المبحث الأوّل يحدّد ماهية المعجم وفيه تطرّقنا إلى مفهوم المعجم، أسباب وضع المعاجم، منهجية وضع المعاجم وأهميتها.

-المبحث الثاني تحت عنوان "ماهية المعجم المدرسي" وتطرّقنا فيه إلى مفهوم المعجم المدرسي، مادته، وظائفه ومميّزاته. أمّا الفصل التطبيقي فقد قدّمنا فيه تعريفًا للمجلس الأعلى للغة العربية وإنجازاته في تنمية اللغة العربية وبعد ذلك أتبعناه بدراسة تحليلية وصفية للدليلين المدرسيين والمقارنة بين منهجية المجلس الأعلى للغة العربية ومنهجية معجم اللغات... إلخ. وفي الأخير خاتمة لأهمّ النتائج التي توصلنا إليها من خلال عملنا هذا.

ولإنجاز هذا العمل اعتمدنا على مجموعة من المراجع والمصادر نذكر منها:
الطاهر ميلّة: مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، وأحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث وعلي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية.
أمّا فيما يخصّ العراقيل والصّعوبات التي واجهت هذا البحث فيمكننا أن نقول إنّها أمور مشتركة بين الطلبة لذلك لن نتطرّق لذكرها وسردها واعتبارها حافزا إيجابيا يساهم في البحث والدراسة في فرص أخرى من أجل تدارك الكثير من النقائص.
ورغم كل هذه الصعوبات حاولنا جاهدين إتمام هذا العمل وإنجازه في الوقت المحدد وذلك بفضل الله عزّ وجلّ، وكلّ الشكر والتقدير إلى الأستاذة حمودي فتيحة على حسن توجيهنا.

الفصل النظري: تحديد المفاهيم

المبحث الأول: المعجم

تعريف المعجم

أسباب وضع المعجم

منهج وضع المعجم

أهمية المعجم

المبحث الثاني: ماهية المعجم المدرسي

تعريف المعجم المدرسي

مادة المعجم المدرسي

وظائف المعجم المدرسي

مميزات المعجم المدرسي

1- تعريف المعجم:

اهتمّت الأمم والشعوب بلغتها وراحت تجمع كلماتها في مؤلفات عديدة وأطلقت عليها اسم المعاجم، فما المقصود بالمعجم؟

لغة : ورد معنى كلمة معجم في المعاجم اللغويّة في مادة (ع ج م) على النحو التالي:

_ تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي: "العَجْمُ ضد العربِ (...) حروف الهجاء المقطعة والإبهام والغموض".¹

_ وورد في كتاب الخصائص تعريف لفظة عجم كالتالي: " أين وقعت في كلامهم إنما هو للإبهام وضد البيان، وفي باب السلب إنهم قالوا: أعجمتُ الكتاب إذا بينته وأوضحته فهو إذن لسلب معنى الاستبهام لا إثباته"².

_ وجاء في موضع آخر من لسان العرب: " قال أبو السهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً فعلى هذا يقال رجلٌ أعجمي، وأعجمتُ الكتاب: ذهبت به إلى العجمة...ويقال قفل معجم وأمر معجم ذا اعتاص... "³.

_ وورد في معجم الوسيط تعريف المعجم كما يلي:⁴

1_ عَجَمَ الحرفُ والكتابُ عَجْمًا وَعَجْمًا: أزال إبهامه بالنقط والشكل.

2_ العَجْمُ خلاف العَرَبِ مفردا عجمي: والعَجْمُ خلاف العربِ مفردا أعجم.

3_ المُعجم ديوان لمفردات اللّغة مرتبة على حروف المُعجم وجمع مُعْجَماتٍ ومَعاجم وحروف المعجم حروف الهجاء.

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، باب (ع ج م)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1، 2008، ص2377.

² ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج3، د ط، 1955-2000، ص75.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، ج10، 2005، مادة (ع ج م)، ص49.

⁴ ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الفكر، ج2، ص586.

نستنتج من خلال التعاريف أن كلمة معجم تعني الإيهام وغموض المفردات أي الأمر غير الواضح وصعب الفهم، ويفهم أيضا من تعريف ابن منظور أن كلام العجم غير واضح مقارنة بكلام العرب.

اصطلاحا: أما في التعريف الاصطلاحي فنتعدّد الآراء حوله لكنّها تكاد تتفق، ومن هذه التعريفات نذكر:

_ يُعرفه عزّة حسين غراب بقوله: " المعجم هو كتاب يضمّ أكبر عدد من المفردات لغة ما مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً على مخارج الأصوات أو حروف الهجاء. "¹

_ عرّف إبراهيم بن مرّاد المعجم بقوله: "إنّه رصيد لساني عام، يشتمل على الوحدات المعجميّة المكونة للغة ما من اللغات. "²

_ كما عرّفه عبد القادر الفاسي الفهري على أنّه "مخزون المفردات اللغويّة المعرفيّة الذي تستحضره قواعد معرفيّة ونحويّة نشيطة "³، فالمعجم هنا يضم رصيذاً ضخماً من كلمات لغة معينة، مرتبة ترتيباً معيناً وفق منهج وقواعد معينة، ولكل كلمة تعريفها وشرحها الخاص بها أو مايقابله في لغة أخرى.

_ أما أحمد عبد الغفور عطار عرّفه على أنّه: "كتاب يضم عدد من مفردات اللّغة مقروناً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً "⁴.

فالمعجم هو كتاب جامع لمفردات اللّغة مع الشّرح وفق ترتيب معين ونقصان أحد الشروح يُلغي عنه اسم معجم، فهو جزء من النظام الخاص بدلالة اللغة تقتضي الحاجة إليه لتنمية الفكر والذهن الإنساني.

¹ عزّة حسين غراب، المعاجم العربيّة،(رحلة في الجذور،التطور،الهوية)، مكتبة نانسي، مصر، د ط، د ت، ص13.

²ينظر: إبراهيم بن مرّاد، صلة التأليف القاموسي العربي الحديث بالنظرية المعجميّة، مجلة الدراسات المعجميّة، المغرب، 2009، ص56.

³ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت -باريس-1986، ص360.

⁴أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، القاهرة، ج1، ط3، 1982، ص381.

2-أسباب وضع المعاجم :

ترجع أسباب نشأة المعجم عند العرب قديماً، إلى عدّة عوامل :

العامل الديني:

يعدّ العامل الديني من أهم الأسباب لما له من أهميّة في الحفاظ على لغة الدين الإسلامي "وبالفعل أحدث ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم وثبة حضاريّة كبرى أخرجت العرب من دائرة التخلف والأميّة والجهل إلى رحابة التحضر والعلم والتطور، ومن أبرز المجالات التي مسها التطور، اللّغة العربية وعلومها المختلفة والصناعة المعجميّة بصفة خاصة.¹ فكان الإسلام هو الدافع لازدهار العلوم وتطورها وخاصة اللّغة العربية.

أما في زمن الصحابة " كان ورع العلماء الأولين يدفعهم بشدة إلى الربط الوثيق بين فهم اللّسان العربي ، وبين فهم كتاب الله وتنفيذ أحكامه، ومعرفة اللّسان العربي مقدمة عندهم على سائر العلوم²، فشغفهم لفهم القرآن الكريم وأحكام الشريعة الإسلاميّة كانتا الدافع للبحث والتوسع في علوم اللّسان العربي ، فكان التأليف المعجمي وليد الدين لما له من دور في تفسير أمور المتعلقة بالدين الإسلامي .

العامل اللغوي :

يتجلّى في ذلك التغير الدلالي الذي أصاب مفردات اللّغة العربية بنزول القرآن فأصبحت الكلمة لها معنيين " إذ أصبح للمفردة معنيان: أحدهما لغوي وآخر اصطلاحي خاص، حيث يقول(ابن فارس، ت1004م) : فكان مما جاء عن الإسلام ذكر المؤمن ، والمسلم والكافر والمنافق فهذه الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي حملنا إياها "³، أي أن هنالك معاني ظهرت بظهور القرآن وتحول معناها التي كانت عليه .

العامل السياسي :

ظهرت مصطلحات في مختلف المجالات والعلوم (الإدرايّة، الماليّة، السياسيّة

¹ سناني سناني، في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب الحديث، إريد، ط1، ص44.

² ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النشأة و التطور، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009، ص30.

³ إبراهيم السّمراي، في المصطلح الإسلامي، دار الأحداث للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1990، ص45.

(... بسبب اتساع الرقعة الإسلامية " منها مصطلحات الخلافة الامارة والدولة مما زاد في التعقيد الذي أدى إلى ضرورة إيجاد حلّ "1، معناه أن لكل مجال مصطلحاته الخاصة تختلف استعمالاتها من مجال لآخر.

العامل الاجتماعي :

نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى تفتت ظاهرة اللّحن في اللّسان العربي، وعرف هذا المظهر بالاقتراض اللّغوي " فظهر في اللغة العربية ما عرف بالاقتراض اللّغوي نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وما نتج عن هذا الاحتكاك من ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهدٌ بها من قبل، في ميادين : الاقتصاد والزراعة ومُختلف مناحي الحياة "2.

مما أدى إلى ظهور ظاهرة التأثير والتأثر في اللّغة التي نتيجتها الاشتراك والتشابه اللفظي .
أمّا الظاهرة الأخطر فكانت دخول الخطأ في القرآن الكريم " وأهم هذه الأسباب حراسة القرآن الكريم خوفاً من أن يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم "3، فمع دخول الدين الإسلامي أسلم الكثير من الأعاجم الذين كانوا سبباً في دخول اللّحن بغير قصد في القرآن هذا ما أدّى إلى اتخاذ إجراءات للحد منها تمثلت في: وضع قواعد اللّغة العربية، ووضع معاجم...الخ.

العامل الثقافي:

إنّ الإرث الثقافي اللّغوي للغة العربية كان واسعاً وشاملاً لمفردات اللّغة العربية نتيجة هذا ظهر جيل من اللّغويين كان هدفهم الأسمى الحفاظ على هذا الموروث من الضياع، " فإنّ الرواة والنحاة واللّغويين وفي مقدمتهم أبو عمر وابن العلاء، وأبو مالك بن كركرة وأبو خيرة صاحب كتاب الحشرات والخليل بن أحمد وسيبويه وغيرهم قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللّغوية وكانوا يحسون دائماً بالحاجة إلى تسجيلها وتدوين كل حروفها "4. فبهذه الجهود انتقل الإرث الحضاري

¹مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، لبنان، ط3، 1995، ص24،23.

² أحمد عبد الرحمان عباد، عوامل التطور اللّغوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1983، ص102.

³ عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط2، 1981، ص17.

⁴ سناني سناني ، في المعجميّة والمصطلحيّة، ص44.

من أمة إلى أخرى ، وأيضًا حركة الترجمة من الأمم الأخرى " التي كانت بدايتها مع (خالد بن يزيد بن معاوية، ت709م)، الذي كان أول من ترجم كتب (الطب والكيمياء) واتسعت الترجمة في العهد العباسي، مما أدى إلى غزارة المادة المصطلحيّة التي دخلت إلى اللّغة العربية واندمجت بها¹. فالأخذ من اللّغات الأخرى وتوافق المفردات مع ما يناسبها في اللّغة العربية، كان هنا هدفهم إيصال المعلومات وفهمها وتداولها في المجتمع العربي، وهناك من رأى " أن جمع اللغة وتأليف المعاجم كان سببه الأساس اعتقاد العرب أن لغتهم لم تعد لغة بدو يعيشون في الصحراء يتبادلونها مشافهة، ولا يأبه بها أحد من الأمم الأخرى بل أصبحت - بعد نزول القرآن الكريم - لغة مقدسة تتلفه جميع الأمم لتعلمها، وأضحى من واجبهم الديني والتاريخي أن يجمعوا هذه اللّغة من مصادرها ويدونوها في المعاجم"²، فمن أجل مواكبة التطور الحضاري رأى اللّغويون أن هناك حاجة ماسة إلى تأليف معاجم تساعد على نشر اللّغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها. وفي الأخير نستنتج أن العامل الديني هو الدافع الرئيس إلى ظهور الصناعة المعجميّة العربية فكان أول المعاجم التي ألفت يتضمن محتواها على غريب القرآن.

3- منهجية وضع المعجم:

قبل التطرق إلى منهجيّة وضع المعجم تجدر بنا الإشارة إلى تعريف المنهجية.

المنهجية:

لغة: منهجية (مفرد): مصدر صناعي من منهج/ منهج: نظام طرق البحث " منهجية البحث العلمي - طبق منهجية جديدة."³

اصطلاحًا: لقد ظهر هذا المصطلح حديثًا تزامنًا مع عصر النهضة العلميّة، وتعرف المنهجية في كونها: " تطبيق المنظور العلمي في دراسة الظواهر والحوادث وهي الوسيلة التي نعين بها طريقة البحث ونبرهن عن مدى ملائمة هذه الطريقة لدراسة الظاهرة وتحصيل المعرفة حولها."⁴

¹ ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، 1997، ص142.

² سناني سناني ، في المعجميّة والمصطلحيّة، ص45.

³ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط2008، ص5252.

⁴ ابن رقيه، محاضرات منهجية، جامعة الجزائر، 2008، ص2.

ويُقصد بها أيضًا: " الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل إلى نتائج معينة وتكون الكشف عن الحقيقة العلمية والبرهنة عليها لاقتناع الغير ومقصودة، كما تعني تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية وقدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد وأقصر طريقة مُمكنة.¹

يدل كل من التعريف اللغوي والاصطلاحي على أن المنهجية هي تلك السبل والطرق العلمية التي يستعملها الباحث في دراسته سواء كانت بحوث أو كتب، فتطبيق المنهج الصحيح يضمن فعالية ونجاح الدراسة للباحث.

منهجية وضع المعجم:

تُعتبر عملية إنجاز معجم من أصعب المهام لما يجب أن تُراعيه من مواصفات في الصناعة المعجمية لذلك تتطلب صبرًا ودقة لا حدود لهما كذلك الاطلاع الواسع للغة المُراد التأليف فيها ومعرفة نظامها وخصائصها وقواعدها وخاصة في المستوى المعجمي مع ضرورة تحديد الهدف المراد تحقيقه مع إعطاء صورة واضحة عن النظام المستعمل في المعجم هذا ما يُصعب تحقيقه ويجعل من المهمة شاقة و صعبة، ولكن إذا أخذ الباحث أو الصانع المعجمي بعين الاعتبار المواصفات العالمية لهذه العملية وفق ما وصلت إليه الصناعة المعجمية واعتمدها الكثير من المعجميين فهي عبارة عن نتيجة استقراء تاريخي لكل المراحل التي مرَّ بها المعجم حيث تتمثل في ستة أسس كما يلي:

3-1- اختيار المادة المعجمية:

نقصد بالمادة المعجمية هي تلك الوحدات المعجمية كالكلمات والألفاظ والمفردات والمصطلحات...لها قيمتها العلمية والعملية سواء في مجالها الخاص أو العام وفي جميع المجالات، لذلك يجب أن ترتب ترتيبًا يجعل لها قيمة فعالية، لا يقتصر الأمر على ألفاظ تلك اللغة بل يمكن إدراج المُعرب والدخيل والمولد.

¹ ابن رقية، محاضرات منهجية، ص3.

3-2- اختيار المداخل:

من المتعارف أنّ المدخل هو عبارة عن جذر الكلمة التي يندرج تحتها كل الوحدات المعجميّة المشتقة وغير المشتقة " والمدخل هو الوحدة المعجميّة التي ستوضح تحتها بقيّة الوحدات المشتقة وغير المشتقة وهناك وحدة معجميّة جزئية وكذلك وحدات بسيطة وأخرى مركبة ومعقدة ومُتضادة.¹ إذن المداخل لها دور مُهم وعنصر أساس في أي عمل معجمي لأنها هي الوحدة الكامنة للمعجم.

ويعرفه محمد رشاد الحمزاوي بقوله: " يتضمن معلومات خاصة بمعانٍ مختلفة أو بمفهوم خاص، تعدُّ المادة أو المدخل... العمود الفقري لأي عمل، يهدف في النهاية إلى عنصر صناعة المعجم حيث أن المواد أو المداخل هي هدف صانع المعجم يشرحها وبضبطها ويبين اشتقاقاتها وما إلى ذلك من الأمور التي تتضافر، وتتعلق من أجل التعريف بما يرد تحت المداخل".²

3-3- ترتيب المداخل:

يُقصد به " ترتيب المنهج أو الطريقة المتبعة في ترتيب المادة المعجميّة من وحدات صرفية وكلمات وتعابير سياقية، وتنظيمها و إخراجها في معجم يُقدم للقارئ بطريقة سهلة بحيث يستطيع الاطلاع على منهجيّته و العثور على هدفه بجهد يسير و وقت قصير، فيكون ترتيب المداخل حبل متماسك يمسك المؤلف و القارئ طرفاه"³. ومنه نستخلص أن الترتيب يكون له الأولويّة في العمل المعجمي.

3-4- المعنى وطرق شرحه:

يرى خالد فهمي أنّ مشكلة شرح المعنى المعجمي لكلمة ما داخل المعجم "تعدّ من أهم المشكلات التي أثارَت قلق الكثير من الدارسين المحدثين، سواءً في مجال الصناعة المعجميّة أو في علم الدلالة و هذا راجع إلى كثرة طرق شرح المعنى و تعدّدّها، فالمعجمي لا يعتمد على طريقة واحدة فقط بل يستند

¹ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص78.

² محمد رشاد الحمزاوي، المعجميّة، مجلة مجمع اللّغة العربية بدمشق، سوريا، 2014، ص203.

³ علي القاسمي، المعجمية العربية (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة لبنان الناشر، لبنان، ط1، 2002، ص45.

إلى أنواع مختلفة كما أن المعاجم تعتمد في شرح مادتها التي هي اللغة نفسها، أي أن وسيلة الشرح هي مادة المعجم و هذا يُكسبها نوعاً من التعقيد.¹ معناه أن طبيعة المادة اللغوية للمعجم هي التي تحدد طرق الشرح لذلك تتسم بالصعوبة في التحديد فاعتمد المعجميون على تقنيات هدفها القدرة على الشرح وتوصيل المعنى للقارئ.

3-5- المقدمة:

المقدمة من أساسيات البحث بصفة عامة، فقد نصّ الباحثون المحدثون "على ضرورة توفرها في المعاجم بمختلف أنواعها لما لها من دور في إرشاد القارئ أثناء عملية البحث والاهتداء به إلى ما هو موجود في المعجم، جرى أصحاب المعاجم العربية من القديم على أن يقدموا بين يدي معاجمهم تصديراً أو مقدّمة، وقد فعل هذا أصحاب المعاجم العربية منذ القديم من معجم العين للخليل بن أحمد (100-175هـ) وحتى هذه اللحظة.² أي أن توفر المقدمة في أي مصنف سواء أكان معجماً أم كتاباً أمراً ضروري فيها يتم التعريف بمصنف وما يحتويه وبمنهجه ولمحة عما استعمل فيه من مراجع وأيضاً إعطاء الدراسة التي سار عليها لانجازه فأما بالنسبة للمعجم فهي تقدم طريقة استخدامه وإعطاء نوع المعلومات التي يحتويها إضافة إلى ذكر المساهمين في إعداد وكذلك سلطة إصداره ومصادر التي استقى منها مادته.

3-6- الملاحق:

لا يخلو أي معجم من الملاحق نظراً لما تساعد الباحث في كشف محتوى المعجم " لقد أجمع المعجميون المحدثون على ضرورة احتواء المعجم على مجموعة من ملاحق متممة، تعمل على توضيح العديد من القضايا المتصلة الهدف المنشود من صناعة المعجم"³. لذلك يرى أحمد مختار عمر أن " ملاحق المعاجم العامة مثلاً تشتمل على معلومات إضافية مفيدة مثل: قوائم للأعداد، قائمة بألفاظ القرابية، قوائم بأسماء بعض الأشخاص والأماكن ذات

¹ خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهيّة العربيّة، دراسة لغوية في ضوء صناعة المعجم والمعجميّة، إترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003م، ص229.

² أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص18-105.

³ خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهيّة العربيّة، ص112.

الأهمية الخاصة القائمة بأشهر المختصرات، معلومات موسوعية.¹ أي أنّ الملحق يعتبر كبطاقة تعريف للمعجم لأنه يلخص لنا ما يحتويه المعجم وطبيعة تخصصه وذكر أهم مصادره بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً. نستخلص مما سبق ذكره أن الصناعة المعجمية تمر بمجموعة أسس ومبادئ لا يمكن إسقاط أي واحدة منها أو التقليل من شأنها فكل واحدة منهم تمثل ركيزة هامة في بناء المعجم، لا يمكن الاستغناء عنها فكلّ منهم يكمل الآخر.

4- أهمية المعجم:

للمعجم أهمية بالغة عن جميع الأمم فهو السبيل للمحافظة على لغتها وتراثها وحتى التعريف بثقافة تلك الأمم لذلك له تلك المكانة المرموقة لما له من دور في إزالة اللبس عن الألفاظ واكتشاف المعنى الغامض من الكلمات، فمن أهم الفوائد التي يقدمها لنا المعجم أو المعاجم هي :

1/ تقف على الذهنية الحضارية للأمم في عصورها السالفة و مقدار ما حققته من تقدم في مجالات المعرفة المختلفة، كما يمكننا من معرفة مدى التأثير والتأثر بين المسلمين وغيرهم من أبناء الحضارات الأخرى السابقة وما تم من اقتراض أو افتراض لغوي أو معرفي.

2/ تفيدينا في معرفة أثر المعاجم المتخصصة في المعاجم العامة القديمة، معاجم الألفاظ أو معاجم المعاني، لأنها كانت تمثل مرحلة مبكرة متقدمة من المعاجم العامة، وفي الوقت ذاته تفيدينا في وضع معاجم عامة منشورة كاملة معاصرة تاريخية كانت أو تخصصية .

3/ تفيدينا في تأريخ العلوم المختلفة ودراسة تطورها.

4/ تفيدينا في مجال الترجمة، وتفيد اللغوي والمعجمي بما فيها من ثروة لغوية غزيرة على المستويات المختلفة كما تفيد المتخصص في العلوم المختلفة، والمتخصص في تاريخ العلوم والدراسات الاجتماعية التاريخية الإنسانية والحضارية.

5/ تفيدينا في الحصول على ثروة غزيرة من الألفاظ المتقاربة في المعنى والمتواردة في الدلالة. والمعاني كالأضداد في اللغة، وحتى المترادفات، وتقفنا على الفروق بينها مهما كانت دقيقة إذ تُعد

¹ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص111.

العربية من أغنى اللغات بالمترادفات.

6/ تُساهم في إغناء المصطلحات وتتميتها وتفصيها وتحقيق شروطها وتفيد في تحقيق وسائل وضع المصطلحات الذي ذكرها المعينون بعد تحقيق المصدر الأول منها، وهو الأخذ من التراث اللغوي العربي والانتفاع بكتبه ومصطلحاته، فهو يفيد في الاشتقاق والنحت والمجاز إضافة إلى التراث العربي والترجمة.¹

نستنتج مما سبق أن المعجم له دور وأهمية كبيرة في الحياة اليومية لكل طالب للمعرفة فهو يعيننا على الفهم الصحيح لألفاظ الكتب القديمة، كذلك له الفضل الأسمى في الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن والتحريف وبالتالي الحفاظ على لغته من الزوال والانقراض، كما يفيدنا بمعرفة أشعار القدماء التي تترجم لنا حياتهم آنذاك .

5- ماهية المعجم المدرسي:

5-1- تعريف المعجم المدرسي:

يُعرفه قريش عبد العزيز على أنه " مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياسات المقامي والمقالي لها."²

ويُعرفه أيضاً الصوري عباس على أنه "مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات المستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيباً ألف بائياً أمّا الشطر الثاني من المصطلح-المدرسي- فهو صفة اقترنت بمصطلح يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يُدرس في مستوى معين يدعو إلى أن يعكس المضامين الواردة في المنهاج التي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة

¹ يُنظر: علي توفيق الحمد، المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)، جامعة اليرموك، أريد، الأردن، المجلد الأول، العدد الثاني، 2003، ص77/78.

² قريش عبد العزيز، إشكالات المعجم المدرسي، نص المداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته، المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، 2004، ص35.

وإغناء رصيده منها" ¹.

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن المعجم المدرسي هو عبارة عن مدونة تجمع فيها الكلمات والمعلومات وفق ما يتناسب مع مستوى المتعلم وأيضاً يوظفه للوقوف على شرح الكلمات وتفسيرها وتحديد معانيها اللغوية.

5-2- مادة المعجم المدرسي:

تتمثل مادة المعجم في: " تلك الكلمات والوحدات المعجمية التي يقوم المعجمي بجمعها و ترتيبها وشرحها مضافة إليها المشتقات، و طريقة النطق، وتختلف المعاجم في طبيعة المادة المجموعة بحسب معايير تصنيفها فهذه المادة تضيق وتتسع تبعاً لطبيعة المعجم، وهدفه، وطبيعة مستعمليه، فينصف تارةً بالشمولية وتارةً بالخصوص فما يرد في المعاجم المتخصصة يختلف عما تحتويه المعاجم العامة" ²، حيث تعتبر المادة اللغوية هي الركيزة الأساسية لبناء المعجم، فكثرتها أو ندرتها يحدد لنا نوع المعجم وحجمه سواء كان خاصاً أو عاماً، وكذلك تحدد هذه المادة نوع الفئة المستهدفة التي يوجه لها المعجم.

وفي هذا الشأن يقول أحمد المعتوق عن تأليف المعاجم المدرسية التي سماها المعاجم المرحلية وانتقاء مادتها المعجمية حيث تتطلب عناية في جمع مفرداتها " معاجم من هذا النوع لا يمكن أن توضع إلا بعد استقراء شامل للغة الناشئين الأساسية والقيام ببحوث تجريبية ودراسات ميدانية تهدف إلى معرفة قدرات هؤلاء الناشئين في أعمارهم ومراحل تعليمهم المختلفة على فهم مدلول المفردات اللغوية وعلى تصور استيعاب معانيها وإلى التعرف على مدى حاجتهم للألفاظ و مكان استخدامها لها وظروف حياتهم وما تقتضيه أو تمليه مستجدات هذه الحياة من استخدام للغة وما يناسب هذه الاستخدامات من مفردات وتراكيب، كما يفترض أن تهتم هذه الدراسات أيضاً بإحصاء المتواتر والمتداول بين الناشئة بفئاتهم المختلفة من الكلمات والتعابير من أجل توسيع

¹ الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 45، 1998، ص 27.

² ينظر: خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية، ص 178.

معارفهم اللغوية بإضافة كلمات وتراكيب لغوية جديدة إليها¹.

تختلف المعاجم بحسب الفئة الموجهة لها سواء باختلاف المستوى الفكري والمستوى الثقافي، ففي نظر دكتور أحمد معتوق أنه يجب اختيار مفردات المعجم المدرسي بما تتناسب عمر التلميذ من أجل أن يكتسب رصيد لغوي وظيفي قابل للتحديث بطرائق علمية ولا يستخدم فيه مصطلحات أو مفردات تفوق مستوى تفكير المتعلم.

لذا يجب على مؤلفي المعاجم أن يولوا اهتمام بالغ بمادة المعجم بشكل عام والمعجم المدرسي بشكل خاص لأن كليهما يعكس صورة المجتمع والواقع المدرسي لذلك لا بدّ من وجود هيئات ومجامع تشرف على اختيار المادة المعجمية بعناية لا بعشوائية وتمسح وتنتقل مفردات اللغة وفق ما تتناسب احتياجات المتعلم في مساره التعليمي.

3-5- وظائف المعجم المدرسي:

للمعجم المدرسي وظائف بيداغوجية ولغوية نلخصها فيما يلي²:

- 1/ تعمل على مساعدة المتعلم على الوقوف على معاني وشرح الكلمات والمفردات داخل السياق لتحقيق له كل من المعنى اللغوي، والوظيفي، والاجتماعي.
- 2/ تمكين المتعلم من رصيد لغوي وظيفي المتعلقة بالمنهاج الدراسي.
- 3/ تمكين المتعلم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية،
- 4/ تنمية كلّ من إنتاجية اللغوية ومناهج البحث وآلياته للمتعلم كما تحفزه على التعلم الذاتي.
- 5/ تمكين المتعلم من قراءة المتن التعليمي وفهمه ضمن حيثيات المقام والمقال، والتفاعل معه والإفعال به.

6/ يُنمي ملكة النقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذاتي في معجم المدرسي.

7/ يعمل على حصر المتن التعليمي في حدود السياقات الواردة، والحيثيات المتضمنة في المتن.

8/ يشكل الرابط بين المتعلم داخل المجال التعليمي وسياق الفعل التعلّمي.

¹ المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل ترميمها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص196.

² يُنظر: بن عودة فتيحة، مادة المعجم المدرسي بين التصور والاختصار، مجلة الصوتيات، العدد1، مجلد16، الجزائر، 2020، ص121-122.

9/ يُشكل ذلك المعيار اللساني، واللغة فوق الفردية كذلك المظهر الموحد للغة المتعلم في مقابل كلامه، الذي هو حديث لساني، وفردى الإنتاج ضمن سياق اجتماعي معين، ومظهر مفرد خاص به، يجب أن يُراعى هذا المعيار في إنتاج كلامه.

فلا تكون للمعجم المدرسي فعالية في أداء هذه الوظائف إلا بأخذه لمكانته اللازمة لدى كل من المعلم والمتعلم ونيل ما يليق به من اهتمام.

6- مواصفات المعجم المدرسي:

يسعى المعجميون المعاصرون حسب ما عبّر عنه الطاهر ميلّة¹ إلى تضمين المعجم المدرسي كل المعلومات اللغوية لبلوغ غايته المتمثلة في تنمية مهارات اللغة، أو التحسين المستمر لنوع اللغة التي امتلكها المتعلم وبيحثون عن أفضل الوسائل والأساليب الممكنة لتسهيل هذه العملية في المستويين المكتوب والمنطوق.¹

إذن فالمعجم المدرسي ما هو إلا عبارة عن نتيجة بحث علمي سواء على المستوى الخاص أو العام يُوجه إلى المتعلم في مرحلة عمرية مختلفة، هدفه تنمية لغة المتعلم سواء في الجانب الكتابي أو النطقي، اعتمدت الصناعة المعجمية على مجموعة مواصفات المعجم المدرسي لخصها الطاهر ميلّة في:

6-1- التركيز على المتعلم:

يقصد به المعجميون "تقريب المعجم من المستعمل في مادته ومضامينه وفي أساليب تقديم هذه المادة والمضامين"².

لذلك يسعى المعجميون في إعداد المعجم إلى تحقيق هدفٍ رئيسيٍّ وهو تلبية حاجة المتعلم بتعليمه مراعاة لمستوى لغوي له معتمداً في إعداده على المقررات والبرامج التربوية لجعله يتناسب مع ما استبهم فهمه في الكتب المدرسية أي بجعل المعجم المدرسي يناسب المتعلم، ويلبي حاجاته

¹ الطاهر ميلّة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد 16، 2010، ص 24.

² المرجع نفسه، ص 25.

من المفردات التي يريد معرفة معناها.

6-2- التبسيط والوضوح:

يرى الطاهر ميلا أنّ التبسيط والوضوح "هما من الصفات التي يسعى المعجميون إلى تحقيقها في أي عمل معجمي... يتجلى خاصة في ضرورة مراعاة التبسيط والوضوح كأولوية عند تحرير التعريفات المناسبة للمتعلمين في المراحل الأولى من التعليم وفي ترتيب المعاني المختلفة للمدخل الواحد".¹ وذلك بأن يكون المعجم المدرسي واضحاً في الجانب الشكلي إضافة إلى تبسيط عباراته وتراكيبه لكي يكون مراعيًا للمرحلة التي يكون موجهاً لها، سواء كانت لمتعلم في المراحل الأولى الذي يحتاج إلى شرح وتبسيط لكل التعابير الغامضة أو المعقدة أو المتعلم في المراحل العالية المستوى.

6-3- التحيين المستمر:

يرى الطاهر ميلا أنّ "إعادة طبع أي معجم يقتضي مراجعة مادته ومحتوياته، وإعادة النظر في كيفية عرض هذه المادة وهذه المحتويات، بأن غالباً ما يحدث شيء جديد بين طبعة وأخرى".² المعجم المدرسي هو كذلك يدخل في مجال التحيين أو التجديد المستمر إمّا بتحديث شكله أو محتواه مختلفاً عن النسخ السابقة مسيراً للتطور في مجال التأليف والطباعة مواكباً للتغيرات التي تطرأ على المقررات الدراسية.

6-4- العناية بالإخراج:

العناية بالإخراج من المواصفات الأساسية للمعجم المدرسي، حيث يميل " المعجميون إلى استخدام حروف طباعة كبيرة والورق من النوع الرفيع من حيث المكانة واللون المريح للعين والاستعانة بالرسوم والصور الملونة ولاسيما بالنسبة إلى المتعلمين... مهما كان سنه ومستواه التعليمي".³

أي بإخراج المعجم وطباعته لما تقتضيه المعايير الخاصة بالجانبين الشكلي والمضموني مراعيًا لنوع الورق المستعمل وإضافة الأشكال التعبيرية لجذب أو لفت انتباه المتعلم.

¹ الطاهر ميلا، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص25.

² المرجع نفسه، ص26.

³ المرجع نفسه، ص27.

6-5- إدخال المعلومات الموسوعيّة:

لم تظهر فكرة إدخال المعلومات الموسوعيّة في المعاجم المدرسية فقط، بل حتّى في المعاجم المختصّة، "إذ عمل بها المعجميون في القرن التاسع وفي النصف الأول من القرن العشرين، غير أن اللّسانيين المحدثين من ذوي التوجه البنوي رأوا ضرورة استبعادها من المعاجم، لأنها ليست من مكونات اللّسان وهكذا استبعدت أسماء الأعلام والأماكن من المعاجم اللّغويّة العامة لفترة طويلة ثم ظهر الاهتمام بها من جديد في السنوات الأخيرة لدى مؤلفي المعاجم المدرسيّة مع تنبيههم إلى عدم المزج بين متن المعجم وهذا النوع من الأسماء حتى لا يلتبس الأمر عند الناشئة."¹

معناه أن المعلومات الموسوعيّة لم تكن فيما مضى من متن المعجم لأنها غير داخلة في مفهوم اللّغة إلا أن مؤلفي المعاجم المدرسيّة قاموا بإدراج هذه المعلومات التي تتمثل في أسماء الأعلام والبلدان والظواهر الطبيعيّة من زلازل وبراكين... داخل المعاجم مع عدم الخلط بين متن المعجم وهذه المعلومات.

7- بعض المواصفات الخاصة بالمعاجم الإلكترونيّة:

لقد أضاف الطاهر ميّلة إلى هذه المواصفات "ما يميز الجيل الجديد من المعاجم المدرسيّة المحوسبة والإلكترونيّة التي بدأت تظهر في العقدين الأخيرين هي مزيج من الوضوح وسهولة المنال والمرونة وكثرة المعلومات المفيدة للمتعلّم، كما أدخلت مفاهيم جديدة كانت تستعمل في الأنترنت وأصبحت الآن موظفة في هذا النوع من المعاجم."²

أسهمت الشبكة العنكبوتيّة في حل مشكلات متعلّقة بالصناعة المعجميّة؛ كتسهيل انتقال مستعمل المعجم الإلكتروني من كلمة إلى كلمة أخرى أو مفردة إلى صورة أو صوت مرتبط بمعناه ومدلوله وذلك عن طريق روابط أشرف على إعدادها مهندسون حيث قدموا عدّة عظمة وأبرزها استعمال الصوت في التعريف بالمفردات.

¹ الطاهر ميّلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص 27.

² المرجع نفسه، ص 28.

8- المعجم المدرسي بين التقليد والتجديد:

8-1- تعريف التقليد:

لغة :

عرّف الجرجاني التقليد على أنه: " عبارة عن اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل معتقداً فيه من غير نظر وتأمل في الدليل، كأن هذا المتبع جعل قول الغير أو فعله قلادة من عنقه"¹.

اصطلاحاً:

ورد تعريف التقليد في كتاب المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة لعبد المنعم خفاجي كالتالي:
" فيعلم المقلد بأنه مقلد وعندئذ يسمى تقليده إرادياً أو لا شعورياً يأتيه بالغيرية أو بالانقياد، أو ما يسمى بالتقليد بالإيحاء."²

إنّ فالتقليد ما هو إلا انتهاج أو اتباع إنسان سواء في أقواله وأفعاله من غير نظر وتدبر في الدليل.

8-2- تعريف التجديد:

لغة :

ورد التجديد في المعجم الوسيط: " أجد فلان : صار ذا جدٍ واجتهاد ويقال أجد ثوبا لبس ثوبا جديداً، جدد الشيء صيره جديداً، جدد ثوبا لبسه جديداً."³

اصطلاحاً:

عرفه عبد الصالح الصديق في كتابه الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي على أنّه:
"أفكار اصلاحية وعمليات توجيهية وحركات تغييرية"⁴.
يتفق التعريف اللغوي والاصطلاحي على أن التجديد هو ذلك التغيير الذي يطرأ على الشيء ويغيره بمعنى آخر هو عبارة عن عملية تحيين وإدخال أشياء جديدة من أفكار.

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، بيروت- لبنان، ط1، ج1، 1983، ص58.

² عبد المنعم خفاجي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، ط3، 2000، ص214.

³ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص109.

⁴ محمد صالح الصديق، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009، ص45.

9-أنواع الكلمات التي تُدرج في المعجم المدرسي:

9-1-الأسماء: وهي " ما يُعرف به الشيء ويستدل عليه وعند النحاة ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن¹."

تثبت الأسماء في مداخل مجردة من أداة التعريف (ال) لأجل المحافظة على وحدة كيان المادة المعجمية.

ومثال على ذلك نجد في دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة:

الإباضة، الاتّحاد، الاحتراق، الاختناق، الارتداد، الإرهاق،...الخ

9-2-الأفعال: وهي " كلمة دلّت على حدثٍ مقترن بزمنٍ تثبتُ الأفعال في المدخل بصيغة الماضي بخطّ غليظ الحجم، ثم يذكر المضارع، وبعده المصدر سماعيا وقياسياً²."

مثل: أسقط، استنشق، أظهر...

9-3-الحروف: وهي " الحروف كل واحدٍ من حروف المباني الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات، وتسمى حروف الهجاء، كما تطلق الحروف على كل واحدٍ من حروف المعاني، وهي التي تدل على معانٍ في غيرها، وترتبط بين أجزاء الكلام، وتتركبُ من حرف أو أكثر من حروف المباني مثل هلوهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة"³.

مثل: أنت، إي، لكن، لولا، هي، بل، يا، عن.

9-4-الكلمات الدخيلة: "الدخيلة هي لفظ أجنبي دخل العربية دون تغيير"⁴.

مثل: أنفلونزا، أمبير متر، ...

9-5-الكلمات المعربة: المعرب هو " لفظ أجنبي غير العرب ليكون على منهاج كلامهم"⁵,

مثل: جيوفيزياء، كهرومغناطيس، جيولوجيا...

¹ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، مادة (س م و).

²المرجع نفسه، ص526.

³المرجع نفسه، مادة (ح رف).

⁴ينظر: عيسى جورج، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، العدد 85.

⁵المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

9-6-المصطلحات والألفاظ الحضارية: لقد عرف هذا العصر تطوراً كبيراً في العلوم والمعارف مما أدى إلى انتشار عدد ضخم من المصطلحات الموضوعية في شتى الميادين" فالمعارف تتطور واللسان يرافق هذا التطور"¹، فلكل علمٍ وفنٍ ولكل تجارة ومهنة مفردات خاصة لا يفهمها في الغالب سوى أصحاب ذلك العلم أو ذلك الفن، والنقطة الهامة في ذلك الحديث أن التلميذ في كل مستوى من المستويات التعليمية في حاجة إلى بعض هذه المصطلحات، لذلك يجب فهم معانيها .

مثل: المغنزيوم، البوتاسيوم، الأكسجين، إلكترون،... الخ

أما الألفاظ الحضارية مثل: البترول، البطارية،...

9-7-الألفاظ التراثية: رغم الأهمية البالغة للمصطلحات والكلمات الحضارية المستحدثة لمستعمل المعجم "إلا أنه يبقى بحاجة إلى الكلمات التراثية التي لا يجوز إهمالها لكي لا يكون انقطاع ماضي الأمة عن حاضرها والتراث عن الحداثة."²

مثل : فيزياء كلاسيكية= تقليدية.

انحلال = اضمحلال...

10-أنواع المعاجم:

تعدّ المعاجم اللغوية في اللغة العربية الوسيلة التي يلجأ إليها الدارس والمدرّس، والعالم والمتعلّم، إذا أشكل عليه معنى ممّا يقرأه أو يسمعه من ألفاظ اللغة، وقد تنوعت المعاجم العربية وتعدّدت مناهجها، لهذا تجدر بنا الإشارة إلى أهمّ هذه الأنواع وتنقسم المعاجم العربية إلى:

10-1-المعاجم حسب الهدف:

وتعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس فهناك من يبحث عن معنى لفظٍ معين أو معرفة لفظٍ مناسب لمعنى ما يُريده، وتنقسم بدورها إلى ثلاثة:

_ **معاجم الألفاظ:** فإذا كان الباحث يعرف اللفظ ويريد الحصول على شيء يجمله يتعلّق بالمعنى أو النطق أو التأصيل الاشتقائي، أو درجة اللفظ في الاستعمال، فإن مدخله إلى المعجم يكون من

¹ ينظر، الجيلالي حلام، المعجم العربي الأساسي، قراءة أولية في الرصيد والتعريف، اللسان العربي، العدد 38 .
² سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 71 .

خلال اللفظ مثل: (معجم الصّاح، معجم العين).

_ معاجم المعاني: فإذا كان الباحث يعرف المعنى العام ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات

التي تقع تحته مثل: (المخصص لابن سيده الأندلسي).

_ معاجم الأبنية: (معجم الديوان).

10-2- المعاجم حسب المنهج:

تختلف المعاجم باختلاف ترتيب مفرداتها وهناك أكثر من طريقة لترتيب المفردات وللمعاجم

العربية أربعة طرقٍ رئيسية في ترتيب المفردات وهي :

_ المعاجم الصوتية التقليدية مثل: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

_ المعاجم الألفبائية التقليدية مثل: المنجد .

_ المعاجم الألفبائية بحسب الأواخر مثل: تاج اللغة وصحاح العربية، لسان العرب.

_ المعاجم الألفبائية بحسب الأوائل مثل: أساس البلاغة للزمخشري.

10-3- المعاجم العامة والخاصة : تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها

بحسب العموم والخصوص وتنقسم إلى:

_ المعاجم العامة:

يهتم هذا النوع من المعاجم حسب أحمد مختار عمر بـ "بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة

أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية

الشائعة.¹

_ المعاجم الخاصة:

تهتم هذا النوع من المعاجم بجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته كما تشرح المصطلحات وفق

أهل الاختصاص الطب والهندسة وغيرها.

وحسب علي القاسمي فإن "المقصود بالمعجم المختص هو ذلك المعجم الذي يختص

بالمصطلحات موضوع معين أو مادة علمية واحدة أو فرع من فروع المعرفة ولهذا يسميه بعضهم

¹أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص56.

بمعجم المصطلحات" ¹.

إذن فالمعجم المختصّ يهتم ويبحث عن مصطلحات علم واحد، الذي تكون لديه مادة علمية معينة مثل المصطلحات الطبية لعلم الطب، أو مصطلحات علم الفيزياء، أو غيرها... الخ.

10-4- المعاجم بحسب وحدة اللّغة وتعددتها:

تنقسم هذه المعاجم حسب تسميتها إلى قسمين وذلك نظرًا لأهمية تواجدها بين أيدي الباحثين وهي:

_ معاجم أحادية اللّغة:

المعجم أحادي اللّغة هو المعجم الذي يستعمل لغة واحدة في مواده على مستوى المداخل وتعريفاتها، وسميت معاجم الأحادية اللّغة في مقابل المعاجم الثنائية والمتعدّدة التي تعتمد لغة أخرى مع اللّغة الأم، وقد تكون هذه المعاجم أحادية اللّغة مفهومة لأبناء اللّغة أو أنها تُفهم للمتعلّمين الأجانب، فتكون لها خصائص تختلف عن المعاجم أحادية اللّغة المفهومة للناطقين الأصليين باللّغة، وذلك من نواحي متعدّدة منها: اختيار المداخل المناسبة، وسهولة لغة الشرح والإكثار من الأمثلة التوضيحية والشواهد التي تهتم بالجوانب الحضارية والاهتمام بذكر التعبيرات الاصطلاحية والسياقية والالتزام في التعريفات تعدّد محدود واضح من الكلمات. ²

_ معاجم ثنائية اللّغة:

يطلق عليها المعاجم ثنائية اللّغة أو المعاجم المزدوجة أو معاجم الترجمة "وهي المعاجم التي تكون مداخلها بلغة أجنبية لشرحها واحدًا واحدًا، وذلك بوضع أمام كل لفظٍ أجنبي ما يُعادلُه في المعنى من ألفاظ اللّغة القومية وتعابيرها، كأن يكون المعجم عربي-إنجليزي، أو فرنسي-عربي وغيرها من المعاجم التي تأتي مداخلها بلغةٍ وشروحها بلغةٍ أخرى، وتهتم هذه المعاجم الثنائية بتقديم معلومات عن اللّغة المشروحة أكثر مما تهتم باللّغة الشارحة، لأنها تفترض إلمام المتعلم بلغته التي تمثل اللّغة الشارحة للغة الأخرى" ³.

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص211.

² ينظر: محمد خميس القطيطي، البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، دار جرير، بيروت- لبنان، ص28.

³ خميس القطيطي، البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، ص33.

المعاجم المتعددة اللّغة:

وهي عبارة عن معاجم تعتمد على شرح الكلمة الواحدة بعدة لغات: "وهي معاجم مداخلها بلغة وشرح هذه المداخل بعدة لغات في آن واحد، وغالبا ما تهتم المعاجم بدون استثناء تقريبا لتكون عدّة المترجمة، وهذه الفئة من المعاجم تشبه المعاجم الثنائية سبق الحديث عنها"¹. تحتوي هذه المعاجم على عدة لغات تعطي مقابلات للغة الأصليّة.

¹ خميس القطيطي، البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، ص34.

الفصل التطبيقي: دراسة مقارنة لمنهجية وضع المعاجم المدرسية

- 1 . التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية.
- 2 . جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تنمية اللغة العربية.
- 3 . منهجية المجلس الأعلى للغة العربية في المعجمين المدرسيين.

1-التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية:

المجلس الأعلى للغة العربية هو هيئة وطنية استشارية تتمتع بالشخصية المعنوية الموضوعية، تحت إشراف رئيس الجمهورية، وفي سنة 2016م تمّ ترقبته إلى هيئة دستورية في التعديل في الدستور الأخير إذ نصت المادة الثالثة على أن:

- اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية .

- تظلّ اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة .

يتكاف المجلس الأعلى للغة العربية على الخصوص بالعمل على ازدهار اللغة العربية وتعميم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية والتشجيع على الترجمة.

أي تمثل دور المجلس الأعلى للغة العربية منذ نشأته وإلى الآن بالسعي إلى النهوض باللغة العربية وإعادة بثها والعمل على تطويرها وترقيتها في شتى الميادين فبذلك أصبحت اللغة الرسمية للدولة¹.

1-1-نشأته:

يعدّ المجلس الأعلى للغة العربية من بين المؤسسات العربية الفاعلة في خدمة اللغة العربية حيث ظهرت فكرة تأسيسه بعد حوالي استقلال الجزائر بثلاثة عقود، فقد صدر سنة 1991 قانون تعميم استعمال اللغة العربية الذي يضع آلية تطبيق المادة الثالثة من دستور الجمهورية لسنة 1963 موضع التنفيذ، وفي سنة 1998 عدلت المادة 23 من القانون السابق والتي تنصّ على إنشاء هيئة في رئاسة الحكومة مكلفة بمتابعة تطبيق القانون، ثم استبدلت بهيئة استشارية تحت إشراف رئيس الجمهورية حيث تتكوّن من رئيس ومكتب وثلاث لجان يتمّ تعيينهم جميعا بمراسم رئاسية، ثم أنشئ المجلس الأعلى للغة العربية بموجب المادة الخامسة من الأمر 30/96 بتاريخ 21 ديسمبر 1996، والمعدل للقانون 226/91 في 16 جانفي 1991، حيث حددت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998.²

¹ يُنظر: الجريدة الرسمية، عدد 25 أبريل 2002.

² يُنظر: الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس: <http://www.hcla.dz/wp>، تاريخ الاطلاع: 25 مارس 2022. ساعة:

1-2- أهدافه ومهامه:

من أهمّ مهام المجلس الأعلى للغة العربية ما يلي :¹

- يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91-05 الصادر في 16 جانفي 1991، وكل القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطويرها .
- يُساهم في إعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة لوضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- يدرس ويُبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية ويتأكد من انسجامها وفعاليتها ويتلقى لهذا الغرض من الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية، كل المعلومات والمعطيات والإحصائيات التي تتعلق بمهامه ونشاطه.
- يعمل المجلس على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتطبيق استعمال اللغة العربية في الإدارات و المؤسسات، والهيئات العمومية، ومختلف الأنشطة لاسيما الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية .
- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث و اقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية .
- ينظم الندوات والمؤتمرات، والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة في مختلف المجالات ويسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل.
- يوجه عمل المؤسسات، والهيئات والقطاعات التي تمارس أنشطة الثقافة والإعلام والتربية والتكوين في مجال تطوير وتعميم استعمال اللغة العربية.
- يُقدم الملاحظات التقويمية إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية، يقدم تقريرا سنويا عن مهامه السابقة إلى رئيس الجمهورية.

¹ ينظر: الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس : <http://www.hcla.dz/wp> ، تاريخ الاطلاع نفسه.

1-3- إصداراته:

1-المجلات : عمل المجلس منذ تأسيسه على إصدار عدّة مجلات مصنفة حاليا من الصنف (ج) في الجزائر؛ وهي :

- مجلة اللغة العربية: تصدر كل فصل وتهتم بقضايا اللغة العربية صدر منها 55 عدد.
- مجلة معالم للترجمة وهي مجلة محكمة نصف سنوية تهتم بترجمة مستجدات الفكر العالمي ودراسة الترجمة صدر منها 15 عدد.
- مجلة العلوم والتكنولوجيا : وهي أيضا مجلة محكمة نصف سنوية صدر منها لحدّ الآن ثلاثة أعداد.

2-نشر أعمال الندوات والملتقيات : قام المجلس بطباعة هذه الأعمال وتوزيعها على المؤسسات والهيئات ذات العلاقة من أجل تعميم ودعم المشروع الوطني لنشر الثقافة .

3-نشر الأعمال الفائزة بجائزة اللغة العربية: قام المجلس بهذه الخطوة تشجيعا منه للباحثين من أجل أن تكون هذه الأعمال في متناول القراء والباحثين والمهتمين.

4- دفاتر المجلس: سلسلة منشورات الجيب، تتضمن خلاصات أعمال المحاضرات والنشاطات التي تتضمن : " حوار الأفكار " و " فرسان البيان " .

2- جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تنمية اللغة العربية:

1- المعجم العربي : ظهرت هذه الجهود في الإنجازات الآتية :

- المعجم الفلاحي: عبارة عن إنجاز معجم زراعي تحت إشراف وإسهام وزارة الفلاحة .
- معجم الثقافة الجزائرية : مشروع وطني يسعى إلى بناء منظم للذاكرة ثقافية للجزائر يقع بين الشكّلين المعجمي والموسوعي، حيث يضع هذا المعجم الجزائر بين يدي كل مهتم مهما كان تخصصه ومستواه يجمع كل ما يحكي عن بعدها التاريخي والحضاري منذ الدولة الأمازيغية إلى عصرنا الحاضر فلا يحتاج المتصفح إلى التيه في الكتب، ينتهج أسلوب السهولة والبساطة مع الصور فمثلا إذا كان البحث عن كلمة (برنوس) سيكون هنالك شرح بالكلمة مع صور عن أنواعه واستعمالاته في الأفراح والعادات والتقاليد وانتمائه عبر ربوع الوطن.¹

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، معجم الثقافة الجزائرية، منشور في الموقع الأعلى للغة العربية ، الجزائر، ص10.

- معلمة المخطوطات الجزائرية : تأتي هذه المبادرة بالشراكة مع المجلس الإسلامي الأعلى لتجسيد ما سمي " مشروع الأمة"، حفاظا على التراث الوطني الموزع عبر زوايا وكتاتيب ومساجد ومكتبات الأفراد والأسر وما خفي منها و إحيائه من خلال العمل على جمع تلك المخطوطات ونقلها إلى الأجيال لتستفيد منها.¹
- المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة وهو من المشاريع الكبرى للمجلس الأعلى يندرج تحت مهمته ازدهار اللغة العربية التي تشمل كلما من شأنه أن يحافظ على اللغة العربية ويضمن لها التطور ويرقى استعمالها تنظيماً و إبداعاً ولعل من أهم ذلك صناعة المعاجم خصوصا تلك تحتك بالواقع وتنزل إلى المجتمع لتهدبه أو ترفع من أدائه اللغوي وفي مقابل ترصد وحدات معجميون وكل ألفاظ الحياة اليومية التي يتواصل بها ويعبر بها عن أغراضه مما يشكل سمة مميزة للمجتمع الجزائري.² حيث يعكس هذا المعجم ثقافة المستعمل والبيئة المحيطة به كما يعمل على المساهمة في تطوير استعمال اللغة العربية بمختلف ميادين ومجالات الحياة العامة قام المجلس الأعلى للغة العربية بإنجاز مجموعة من المعاجم والأدلة نذكر منها³:
- دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة .
- دليل الوسائل العامة .
- دليل المحادثة الطبية: صدر سنة 2006، شارك في إنجازه عدد من الأساتذة في الطب والممارسين في مختلف فروعهم ومختصين في المصطلحية واللسانيات، هذا الدليل هدفه الدعوة إلى استعمال العربية في الهياكل الصحية وتسهيل تواصلها بين المريض والطبيب، وتعميم استعمالها في مجال يتعامل معه الجمهور الواسع في مختلف المستويات التعليمية.

¹ جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة الدكتور لمين دباغين، سطيف، 2019، ص211.

² المجلس الأعلى للغة العربية، الاستمرارية المتجددة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 2018، ص339.

³ المرجع نفسه، ص340.

- دليل وظيفي في تسيير الموارد البشرية: أصدره المجلس سنة 2006، تمّ تقديمه لمختلف مستويات الإدارة العمومية الجزائرية، وهو عبارة عن جهد مشترك بين خبراء متمرسين في شؤون التسيير والإشراف في مرافق الدولة والأساتذة مشهود لهم بإتقان اللغة العربية خاصة، ولغات حية أخرى مثل الفرنسية.
- دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبي: وقد عرض في وزارة المالية بإشراف وزير المالية.
- دليل الإدارة : للمصطلحات المعتمدة والتعابير المتداولة في مؤسسات الدولة ، صدر سنة 2000.
- دليل المكتبية ودليل الوسائل العامة ومعجم البيئة والطاقات المتجددة مع وزارة البيئة.
- معجم لغة الفلاحة مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.
- المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة .

3- دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية:**3-1- التعريف بالدليل:**

"دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية" هو دليل ثلاثي اللغة (عربي فرنسي إنجليزي) تم إعداده من طرف المجلس الأعلى للغة العربية بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية، صدر بتاريخ مارس 2012 بمطبعة الجزائر، أنجز هذا الدليل على يد مجموعة من الأساتذة المختصين في المصطلحية وكذلك العلوم. يحتوي على ثلاث مئة وأربعة عشرين صفحة (324) وضم خمسة آلاف وستة مئة وتسعة عشرة (5619) دليلاً مفتاحاً فيزيائياً، هدفه إصلاح المنظومة التربوية وكذلك تقديم المصطلحات الأساسية المستعملة والجديدة المستعملة في المعاجم المختصة التي صدرت في البلدان العربية.

إضافة لاحتوائه على كلمة أولى بقلم محمد العربي ولد خليفة ثم تقديم خاص بالدليلين المدرسيين من طرف وزارة التربية الوطنية ثم مدخل تضمن المحاور التالية:

* التعريف بالدليل.

* تحديد الفئة المستهدفة.

* أهداف الدليل.

* المبادئ الأساسية المعتمدة في اختيار المصطلحات العلمية.

* مراحل إنجاز هذا العمل.

* خبراء مجموعات العمل المكلفة باقتراح دليل مدرسي في العلوم الفيزيائية.

3-2- الفئة المستهدفة بالدليل:

ذكر في مدخل الدليل أنه موجه إلى أساتذة مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي وإلى تلامذتهم وكذا إلى مؤلفي الكتب المدرسية، وذلك لأن المواد العلمية التي تدرس في هاتين المرحلتين طرحت فيها صعوبات مصطلحية أكثر من غيرها، لذلك كان من الضروري إعداد دليل خاص بهذه المواد في إطار عمل توحيد المصطلحات العلمية في مرحلتين الثانوي والمتوسط .

3-3- أهداف الدليل:

تمثلت فيما يلي :

- توحيد المصطلحات العلمية على مستوى مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي تمهيدا لتوحيدها في الجامعة وفي الوطن العربي تديلا لل صعوبات المتعلقة باستعمال هذه المصطلحات لتحضير التلاميذ إلى مرحلة التعليم العالي.
- تقليص عدد المصطلحات العلمية المتداولة بالنظر إلى تعدد المترادفات الناتجة عن تعدد البعثات العلمية العربية إلى الجزائر، مثل: القدرة، الاستطاعة، الطاقة، التوتر، الجهد والتردد، التواتر. يتفق هذا الدليل مع مواصفات المعاجم العلمية حيث يحتوي على:
- معجم ثلاثي اللغة (عربي فرنسي إنجليزي)
- اشتماله على تعريفات لبعض المصطلحات العلمية.
- اشتماله على صور لبعض الأجهزة التقنية ورسومات وأشكال وجداول.
- مراعاة مسألة اختيار المصطلح الموحد بما يساعد على توحيد المصطلح و شيعه وتوظيفه في الميدان.
- اشتماله على صور لبعض العلماء المبتكرين في مجالات العلوم، ولاسيما أولئك الذين ارتبطت بعض الوحدات التعليمية بأسمائهم مع ذكر مختصر لتلك الأعمال التي اشتهر بها كل عالم.

3-4-المبادئ الأساسية المعتمدة في اختيار المصطلحات العلمية:

- تم الاعتماد لإعداد هذا الدليل على مجموعة من المبادئ وهي:¹
- ضرورة وجود توافق بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله العلمي.
 - وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد.
 - تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في المجال الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
 - مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية في تسهيل المقابلة بينهما.
 - تفضيل الكلمات العربية على الكلمات المعربة.
 - تفضيل الكلمة المفردة على الكلمة المركبة.

¹ دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2012.

- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة.
- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.
- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات و دلالات خاصة بهم معرفة كانت أم مترجمة.

3-5- مراحل إنجاز هذا العمل:

تمّ إنجاز هذا العمل عبر ثلاث مراحل أساسية:¹

المرحلة الأولى:

- تمّ عقد عدّة جلسات لمجموعات العمل الأساسية والمجموعات الفرعية المتخصصة (الفيزياء، الكيمياء، علوم الطبيعة والحياة) بغرض الاتفاق على طبيعة الأدلة التي ستنتج، وعلى توحيد منهجية العمل كذلك الاتفاق على الأدوات والوسائل الأساسية مثل المعاجم الخاصة التي وضعها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والكتب المدرسية للعلوم الفيزيائية والعلوم البيولوجية (علوم الطبيعة والحياة)، التي تعكس المناهج الجديدة، المعتمدة في الجزائر في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي.
- تمّ إنجاز هذا الدليل ضمن مجموعات عمل فردية متخصصة، جرت أعمالها في شكل جلسات بمقر المجلس الأعلى للغة العربية حيث تمت فيها المناقشات والحوارات بغرض الاتفاق على اختيار المصطلح الموحد الذي يُساعد على الفهم الدقيق وشيوعه بعد توظيفه في الميدان.
- استخراج المصطلحات من الكتب المدرسية وجردها، سواء كانت جديدة وفق متطلبات المنهاج أم تمّ استعمالها من طرف الأساتذة من قبل، أم تلك المصطلحات التي استعمالها الأساتذة بديلة عنها.
- تنظيم المصطلحات و ترتيبها، من طرف مؤسسة متخصصة في الإعلام الآلي، في جدول يتألف من ثلاثة أعمدة، واحد للمصطلحات التي تم استخراجها من الكتب المدرسية مع ادراج المصطلحات المعتمدة بمعاجم الوحدة واثان منها للمصطلح باللغتين الفرنسية و الإنجليزية.

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة، الجزائر، 2013.

المرحلة الثانية:

- وهي المرحلة الخاصة لإنجاز العمل في مجموعات فرعية متخصصة حسب المنهجية المتفق عليها في الجلسات العامة بحيث تكلف كل مجموعة بمراجعة ودراسة جداول المصطلحات الخاصة بها.
- مناقشة ودراسة المصطلحات التي تمّ جردها من الكتب المدرسية والمعاجم الموحدة، مع مراعاة المعايير الدولية العربية عند اختيار المصطلح العربي لبعض المفاهيم التي ليس لها مقابل واحد باللغتين الفرنسية والإنجليزية، كما تمت مراعاة أيضا تطور المصطلح في مراحل التعريب والتعليم المختلفة، وترتيب المصطلحات التي تمّ الاتفاق عليها في الجداول من جديد.
- اتفاق مجموعات العمل الفرعية أنّ توحيد المصطلح من حيث اختيار المصطلح الأصح من المصطلحات التي يستعملها الأساتذة والواردة في الكتب المدرسية وعدم اللجوء إلى وضع مصطلحات جديدة إلا في الحالات التي لا يؤدي فيها المصطلح المعنى العلمي أو لا يكون سليماً لغوياً.
- إدراج عمود رابع في جدول الأدلة اشتمل على بعض معاني المصطلحات أو تعريفها أو في بعض الأحيان يدعم المصطلح بصورة أو رسم أو مخطط.
- تسليم جداول المصطلحات إلى المؤسسة المعنية بالعمل التصنيفي وتنظيم هذه المصطلحات في جدول يتألف من أربعة أعمدة ثلاثة منها باللغات: العربية والفرنسية والإنجليزية، والرابع للتعريفات المقابلة لبعض المصطلحات أو صور أو رسم أو مخططات.

المرحلة الثالثة:

- عرض نتائج عمل كل مجموعة عمل (فيزياء، كيمياء، علوم الطبيعة و الحياة) على لجنة التنسيق الموسعة بالمجلس الأعلى للغة العربية و المكونة من أعضاء مجموعة العمل الأساسية والمجموعات الفرعية، هدفها شطب المصطلحات المتشابهة الفيزياء، الكيمياء، العلوم الطبيعية والحياة ونظر في مدى توافقها مع المصطلحات بالعربية من جهة و المصطلحات باللغتين الفرنسية والإنجليزية من جهة أخرى مع إزالة اللبس والتضارب فيما بينهما إن وجد

- إعداد النسخة النهائية ثلاثية اللغات (عربية، فرنسية، إنجليزية) لمدخل عربي، بعد أن رتبت مصطلحاتها وفق حروف الهجاء العربية مع معان (تعريفات) موجزة لبعض المصطلحات والصور والرسوم.
- إرسال نسخة من مشاريع أدلة المصطلحات إلى بعض المؤسسات التي لها علاقة بالتربية والتكوين مثل المدرسة العليا للأساتذة بالقبة، و المعهد الوطني للبحث في التربية بالعاشور.
- توزيع مجموعة من النسخ النهائية ثلاثية اللغات على بعض المفتشين والأساتذة في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي لإبداء اقتراحاتهم وملاحظاتهم وفق بطاقة تقييم أعدت من طرف مجموعة التنسيق الموسعة.
- صياغة تلك المقترحات وإدراج ما اتفقت عليه المجموعة الأساسية من خبراء المجلس في مشاريع الأدلة المدرسية.
- إخراج نسخة نهائية مصححة قابلة لطباعة وتقديمها إلى المجلس الأعلى للغة العربية، ووزارة التربية الوطنية.

هذه هي أهم المراحل والظروف التي عملت فيها مجموعات العمل.

3-6- خبراء مجموعات العمل المكلفة باقتراح دليل مدرسي في العلوم الفيزيائية:

- أ.د/ الطاهر ميله أستاذ المعجمية-جامعة الجزائر، منسق مجموعة العمل الأساسية للأدلة
- أ.د/ المهدي بن بتقة، أستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة بالقبة، منسق العلوم الفيزيائية.
- أ/ مختار بلعزیز، مفتش بالمفتشية العامة للبيداغوجيا، عضوا.
- أ/ محمد الشريف بلهادي، مفتش التربية الوطنية للعلوم الفيزيائية، عضوا.
- أ/ حباني خليفة، أستاذ العلوم الفيزيائية، عضوا.
- أ/ يونس كبيش، أستاذ العلوم الفيزيائية، عضوا.
- أ/ زوليخة خراز، إطار بالمجلس مكلفة بتقديم الدعم للمجموعة، عضوا.

المجالات المفهومية للدليل:

1 - علم الفيزياء.

2- علم الكيمياء.

3-7- مصادر الدليل ومنهجية وضعه وترتيبه:

منهجية الوضع:

اعتمد واضعو الدليل على مجموعة من الضوابط فيما يخص اختيار المقابل الفرنسي والانجليزي للمصطلح العربي وذلك بتوخي الخطوات التالية:

• الانطلاق من المفاهيم العلمية والتقنية المتداولة في قطاع التربية الخاص بالعلوم الفيزيائية والكيميائية.

• ضرورة وجود توافق بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله العلمي.

• ضرورة وجود توافق بين مدلول المصطلح العلمي ومدلوله اللغوي.

• وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد للمضمون الواحد.

• تفضيل الكلمة المفردة على الكلمة المركبة.

• البحث عن مقابلات إنجليزية وفرنسية لتلك المصطلحات.

• اختيار الشائع من الألفاظ.

• مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.

• تدوين المصطلحات الفرنسية باللون الأسود والإنجليزية باللون الأحمر والعربية باللون الأخضر.

• إثراء قائمة المفاهيم المتداولة في مجال العلوم الفيزيائية بمفاهيم علمية وتقنية.

• العمل بمنهجية مكتب تنسيق التعريب التي تسمح للباحث في اختيار المصطلح المناسب الدقيق والبسيط.

- طريقة الترتيب:

أ- ترتيب المداخل:

تم الاعتماد في طريقة الوضع على وضع المصطلح العربي ومقابلاته باللغتين الفرنسية والإنجليزية دون اللجوء إلى شرحه أو أي تقديم له مع إعطاء الشرح لمصطلح واحد على الأقل مع الاستعانة بالرسوم

والأشكال التوضيحية فنجد أنه تم كتابة الحرف في بداية المدخل بشكل كبير وملون باللون الأخضر، وكان المنطلق من اللغة العربية إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية مبني على اعتبار العربية مصدر أول للمصطلح أو الدليل الموضوع في المعجم، ثم يتم البحث عن المقابلات بوسائل الوضع المعروفة، وتم ترتيب المداخل حسب النمط الألف بائي موزعة على النحو التالي :

1- مداخل معجم المصطلحات الفيزيائية:

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
247	66	332	26	53	106	43	76	13	30
ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
25	67	56	45	26	60	5	163	21	64
ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	المجموع	
106	83	45	475	124	11	40	1	2369	

جدول رقم (1): توزيع مداخل معجم المصطلحات الفيزيائية على حروف الأبجدية العربية.

2- مداخل معجم المصطلحات الكيميائية:

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
182	67	208	31	30	88	23	31	5	30
ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
17	48	26	24	20	62	2	37	36	58
ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	المجموع	
62	102	32	260	64	31	34	6	3250	

جدول رقم (2): توزيع مداخل معجم المصطلحات الكيميائية على حروف الأبجدية العربية.

1- ترتيب المسرد:

بغية تسهيل البحث في الدليل تم وضع المسرد باللغة الفرنسية- الإنجليزية الشامل لجميع المصطلحات الفيزيائية الكيميائية الواردة وما يقابله ترتيبه في المتن مرتبة ترتيبا ألف بائيا.

- المصادر: تمّ الاعتماد في إعداد هذا الدليل على بعض المعاجم التي صدرت عن بعض المعاجم العربية وبالأخص المعاجم الموحدة للمصطلحات في الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء.

3-8- طبيعة اللغة (المادة المعجمية):

تتدرج أغلبية مداخل الدليل تحت مجال الفيزياء والكيمياء مما يجعل منه خاصاً بمجال معين بعيداً عن العموم، هذه المصطلحات لها وظيفة متخصصة داخل ميدان دراستها فهي لا تعد من ألفاظ المعجم العام فلفهما يجب الرجوع إلى الدليل و إيجاد مقابلها العربي من أجل استعمالها في موضعها الصحيح.

3-9- الملاحق:

تعتبر الملاحق بمثابة بطاقة تعريف المعجم حيث فصلت بين المعجم الفيزيائي والمعجم الكيميائي، فبدأت بقائمة تم ذكر أهم الفيزيائيين والكيميائيين أمثال الرازي وجابر بن حيان ومنديليف وبور ثم على جداول تحمل عناوين مثل: التسمية في الكيمياء العضوية، الناقلية النوعية المولية لبعض الشوارد، بعض المقادير ووحداتها، ثوابت وقيم عددية، الرموز، مضاعفات وأجزاء الوحدات.

4- دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة :**4-1- منهجية الوضع:**

اعتمد واضعو الدليل على مجموعة من الضوابط فيما يخص اختيار المقابل الفرنسي والإنجليزي للمصطلح العربي وذلك بتوخي الخطوات التالية:

- الانطلاق من المفاهيم العلمية والتقنية المتداولة في قطاع التربية الخاص بالعلوم الطبيعة والحياة
- البحث عن مقابلات إنجليزية وفرنسية لتلك المصطلحات .
- اختيار الشائع من الألفاظ.
- تدوين المصطلحات الفرنسية باللون الأحمر والإنجليزية باللون الأزرق العاتم والعربي باللون الأخضر.
- إثراء قائمة المفاهيم المتداولة في مجال العلوم الطبيعة والحياة بمفاهيم علمية وتقنية.

- العمل بمنهجيّة مكتب تنسيق التعريب التي تسمح للباحث في اختيار المصطلح المناسب الدقيق والبسيط.

4-2- طريقة الترتيب:

أ- ترتيب المداخل:

تمّ الاعتماد في طريقة الوضع على وضع المصطلح العربي ومقابلاته باللغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة دون اللجوء إلى شرحه أو أي تقديم له مع إعطاء الشرح لمصطلح واحد على الأقل مع الاستعانة بالرسوم والأشكال التوضيحية فنجد أنه تم كتابة الحرف في بداية المدخل بشكل كبير وملون باللون الأخضر، وكان المنطلق من اللغة العربيّة إلى اللغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة مبني على اعتبار العربيّة مصدر أول للمصطلح أو الدليل الموضوع في المعجم، ثم يتم البحث عن المقابلات بوسائل الوضع المعروفة، وتم ترتيب المداخل حسب النمط الألف بائي موزعة على النحو التالي :

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
481	239	422	49	135	211	155	82	23	114
ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
73	211	122	115	26	85	15	280	137	156
ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	المجموع	
142	163	101	831	249	58	120	13	4842	

جدول رقم (3): توزيع مداخل دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة على حروف الأبجدية العربيّة.

ب- ترتيب المسرد:

بغية تسهيل البحث في الدليل تمّ وضع المسرد باللغة الفرنسيّة- الإنجليزيّة الشامل لجميع مصطلحات العلوم الطبيعة والحياة الواردة وما يقابله ترتيبه في المتن مرتبة ترتيباً ألف بائياً.

ج- المصادر:

تمّ الاعتماد في إعداد هذا الدليل على بعض المعاجم التي صدرت عن بعض المعاجم العربيّة وبالأخص المعاجم الموحدة للمصطلحات في الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء.

4-3- طبيعة اللغة (المادة المعجمية):

تتدرج أغلبية مداخل الدليل تحت مجال العلوم الطبيعية مما يجعل منه خاصاً بمجال معين بعيداً عن العموم، هذه المصطلحات لها وظيفة متخصصة داخل ميدان دراستها فهي لا تعد من ألفاظ المعجم العام فلفهما يجب الرجوع إلى الدليل و إيجاد مقابلها العربي من أجل استعمالها في موضعها الصحيح.

4-4- الملاحق:

تعتبر الملاحق بمثابة بطاقة تعريف المعجم فوردت في آخر المعجم، حيث بدأت بقائمة تم ذكر أهم العلماء المختصين في مجال العلوم الطبيعية والحياة أمثال لويس باستور وكريس وبالاد ثم تلاها الفهرس.

5-مدى توظيف المجلس الأعلى للغة العربية لمواصفات المعجم المدرسي في الدليلين:

5-1- التركيز على المتعلم:

تم إعداد هذا المعجم بهدف تحقيق تلبية حاجة المتعلم وتعليمه مع مراعاة مستواه اللغوي معتمداً في إعداده على المقررات والبرامج التربوية، ونأخذ على سبيل المثال كتاب علوم الطبيعة والحياة¹ السنة الأولى متوسط وكتاب العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا لنفس السنة ونستخرج مصطلحات منها بهدف معرفة هل تم التركيز فيه على البرامج المقررة في إعداد المعجمين؟

مقارنة بين كتاب (علوم الطبيعة والحياة) ودليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة:

المصطلح	المقابل الأجنبي	رقم الصفحة في الكتاب	رقم المصطلح في المعجم
التركيب الضوئي	Photosynthèse	41	851
التخمير	Fermentation	83	820
التنفس	Respiration	65	1083
التكاثر	Reproduction	125	1012
المبادلات الغازية	Echanges gazeux	62	3645

¹ هذا الكتاب هو: كتابي في علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى من التعليم المتوسط، علي حميدي وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.

807	83	Transformation de l'énergie	تحول الطاقة
3582	41	Eau distillée	ماء مقطر
3583	13	Eau iodée	ماء اليود
3771	13	Solution de fehling	محلول فهلنج
2972	15	Glucide	غلوسيدات

جدول رقم (4): مقارنة المصطلحات بين الكتاب المدرسي (علوم الطبيعة والحياة) ودليل مدرسي

في علوم الطبيعة والحياة.

نلاحظ من خلال الجدول أن المصطلحات بمقابلاتها الفرنسية والإنجليزية توفرت في كل من الكتاب والمعجم، وأنه قد تم وضع شرح لبعض المصطلحات نذكرها على سبيل المثال لا الحصر:
التركيب الضوئي : عملية فيزيولوجية تقوم بها النباتات الخضراء لتركيب المادة العضوية.
التنفس: إنتاج الطاقة اللازمة لنشاط العضوية وذلك باستعمال المغذيات في وجود ثنائي الأوكسجين.
 كان هذا الشرح مبسطا ومفهوما يناسب المتعلم في كل من الطور المتوسط والثانوي حيث كتب هذا الشرح باللون الأسود وبذلك نصل إلى نتيجة أنه تم التركيز على المستوى اللغوي للمتعلم ومدى إدراكه في إعداد المعجم .

مقارنة بين كتاب (العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا)¹ ودليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية:

المصطلح	المقابل الاجنبي	رقم الصفحة في الكتاب	رقم في المعجم
الطاقة	Energie	135	1226
الكتلة	Masse	13	1597
المادة	Matière	15	1721
الابانة	Décantation	41	1
الترشيح	Filtration	41	401

¹ المهدي بن بنقة وآخرون، كتابي في العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.

2106	110	Sourcede lumière	منبع ضوئي
893	66	Circuit électrique	دائرة كهربائية
1130	115	Vecteur	شعاع
178	111	propagation	انتشار
887	76	Circuit simple	دائرة بسيطة

جدول رقم (5): مقارنة المصطلحات بين الكتاب المدرسي (العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا) ودليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية.

نلاحظ توفر كل من المعجم والكتاب على المصطلحات نفسها وبمقابلاتها الأجنبية في كلتا اللغتين الفرنسية والإنجليزية وأنه قد تم شرح بعض المصطلحات نذكر على سبيل المثال لا الحصر: دائرة كهربائية: مجموعة مغلقة من نواقل وعناصر كهربائية مع بعضها موصولة على التسلسل أو التفرع ولتمثيلها نستعمل رموز لمختلف عناصرها. انتشار: انتشار ظاهرة (موجة شعاع) في الفضاء. تم كتابة هذه التعريفات باللون الأسود، وانتقاء كلمات مفهومة وغير غامضة وبذلك نستنتج كذلك أنه تم الاعتماد على المقررات المدرسية في إعداد المعجم. نستنتج أن المجلس الأعلى طبق صفة التركيز على المتعلم في إعداد المعجمين المدرسيين.

5-2- التبسيط والوضوح:

يحتوي المعجمين على مصطلحات واضحة وبسيطة ومصطلحات غامضة ومعقدة، حيث إن أغلبية المصطلحات الواردة في المعجمين واضحة؛ لكن وردت بعض المصطلحات غامضة ومعقدة وتحتاج إلى شرح نأخذ على سبيل المثال لا الحصر:

الدليل المدرسي في علوم الطبيعة والحياة:

رقم المصطلح في المعجم	مصطلح غامض ومعقد
1784	دياتوم
1787	ديكستريين
290	ألفيولين
450	أوربيتويد
619	بكتيريا زرقاء

524	بربخ
1834	رافينوز
1831	راسمول
522	برامسيوم
1825	راديو لاريت

جدول رقم (6): بعض المصطلحات الغامضة في دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة.

نلاحظ أنه تم شرح هذه المصطلحات المعقدة عن طريق تبسيطها بصور ومخططات وإضافة شرح لها كما يلي:

دياتوم: طحالب أحادية الخلية جدرانها على شكل مصراعين والمشبعة بالسليكا وهي على صور مختلفة.

ديكسترين: سكر متعدد يمكن الحصول عليه من الإماهة الجزئية للنشاء.

ألفيولين: كائنات مستحاثية من المنخريات.

أوربيتويد: جنس من الحفاريات ينتمي إلى المنخريات.

بكتيريا زرقاء: بكتيريا قادرة على القيام بعملية التركيب الضوئي تحتوي على صبغة الفيكوسيانين.

راسمول: برنامج حاسوبي يستعمل لدراسة البنية الفراغية للجزيئات المعقدة مثل البروتينات.

رافينوز: سكر قليل التعدد مكون من غلوكوز + فركتوز + غلكتوز.

برامسيوم: حيوان وحيد الخلية يعيش في الماء العذب.

راديو لاريت: صخر رسوبي ذو حبيبات ناعمة مكون أساسا من الهياكل السيليسية للشعاعيات.

دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية:

رقم المصطلح في المعجم	مصطلح غامض ومعقد
4769	سيلسيوم
5498	نبتونيوم
1269	طيف الإصدار
1270	طيف الامتصاص
269	بروتون

5504	نيترون
955	دينامو
1354	علبة مقاومات
983	راسم الاهتزاز المهبطي
682	جدول دوري للعناصر

جدول رقم (7): بعض المصطلحات الغامضة في دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية.

نلاحظ أنه تمّ شرح هذه المصطلحات المعقدة عن طريق تبسيطها بصور ومخططات وإضافة شرح لها

كما يلي :

سيليسيوم: عنصر كيميائي رمزه Si ورقمه الذري 14.

طيف الإصدار: هي أطيف الأضواء النابعة من مصادر ضوئية أي من الأجسام التي تصدر الضوء من ذاتها وهي نوعان: أطيف الإصدار المتصلة وأطيف الإصدار المتقطعة يتعلق طيف الإصدار بدرجة حرارة المنبع، فعند ارتفاع درجة الحرارة يزداد الطيف غنًا بالإشعاعات من الأحمر إلى البنفسجي وبالعكس.

طيف الامتصاص: عبارة عن طيف مستمر منقوص منه بعض الإشعاعات يظهر على شكل خلفيّة من طيف مستمر لضوء المنبع الأصلي وبه خطوط وشرائط سوداء تدل على اختفاء بعض الإشعاعات التي امتصتها المادة المعترضة للضوء.

بروتون: دقيقة عنصريّة من مكونات النواة الذريّة (مع نايترون) لها شحنة كهربائيّة.

نبتونيوم: عنصر كيميائي مشع رقمه الذري 93 تمّ الحصول عليه اصطناعياً 1940.

نترون: جسم عديم الشحنة يدخل في تركيب نواة الذرة.

دينامو: آلة تولد تيار كهربائي بتحويلها لطاقة ميكانيكيّة إلى طاقة كهربائيّة بالعملية العكسيّة، تلعب دور محرك كهربائي.

علبة مقاومات: علبة تحتوي على نواقل ذات المقاومات العيارية ويمكن التحكم في القيمة المراد ضبطها.

راسم الاهتزاز المهبطي: جهاز يسمح بإظهار تغيرات توتر كهربائي متناوب.

جدول دوري للعناصر: الجدول الذي يحتوي على مختلف العناصر الكيميائيّة مرتبة حسب قواعد خاصة، أول من وضعه الكيميائي الروسي مندلييف.

وفي الأخير نستنتج أن المعجم المدرسي واضح وبسيط في عباراته وتراكيبه إلا أنه يحتوي على مصطلحات معقدة تم إعطاء شرح لها لكي يستوعبها المتعلم، كما أنها احتوت على مخططات وصور وبذلك يكون مراعيًا للمرحلة التي يكون موجهاً لها، وهذا هو الجديد الذي أضافه المجلس من تعريف لهذه المصطلحات وتوثيقها بصور ومخططات.

5-3- التحيين المستمر:

كلا المعجمين لم يتم تحيينهما في طبعة ثانية لأنهما يعتبران عمليين ظهر التجديد فيهما على المستوى الشكلي والمضموني وأيضًا يسايران التطور الحاصل في مجال الطباعة والتأليف وپواكبان التغيرات التي تحدث على مستوى المقررات الدراسية.

5-4- العناية بالإخراج:

تم استعمال حروف كبيرة وملونة لتمييز مدخل الحرف واستعمال لون لكل لغة (عربية إنجليزية فرنسية) التي تساهم في جذب ولفت انتباه المتعلم، كما تم وضع ترقيم لكل مصطلح على حدى وأيضًا إرفاق كل من الصور والمخططات والشروح القصيرة نذكر منها:

في دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة :

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الفرنسية	المصطلح باللغة الإنجليزية
استجابة مناعية	Réponse immunitaire	Immune reponse
تهجين	Hybradation	Hybridization
تنفس رئوي	Respiration pulmonaires	Pulmonary Respiration

جدول رقم (8): توظيف الألوان في كتابة المصطلحات في دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة.

في دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية :

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الفرنسية	المصطلح باللغة الإنجليزية
استطاعة كهربائية	Puissance électrique	Electric power
احتكاك	Frottement	Friction
استقطاب	Polarisation	polarization

جدول رقم (9): توظيف الألوان في كتابة المصطلحات في دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية.

5-5-المادة المعجميّة:

اندرجت المادة المعجميّة لكلا المعجمين ما بين كلمات عامة ومصطلحات تعليميّة مثل:

المصطلح	الرقم	مصطلح تعليمي	كلمة عامة
أرض	32		X
إلكترون	141	X	
ألوان	148		X
إدماج عصبي	70	X	
استقطاب	163	X	
بيبغاء	499		X
الجاذبيّة	675	X	

جدول رقم (10): بعض المصطلحات التعليمية في دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية.

كذلك تمّ استعمال المصطلحات المشتقة والمعربة في إعداد المعجم مثل:

المصطلح	الرقم	معرب	مشتق	منحوت	مركّب
جيو فيزياء	727	X		X	X
مذاب	1846		X		
كهرومغناطيسي	89	X		X	X
محرارية	1769		X		
بيولوجيا	797	X			X
مبصار	1749		X		
سيسموغرام	874	X			X
إثمار	20		X		
غاوس	1395	X			

		X		1439	فعال
X	X		X	314	بيوميكانيك

جدول رقم (11): بعض الآليات الموظفة في وضع مصطلحات الدليل المدرسي في العلوم الفيزيائية.

نلاحظ أن المصطلحات الواردة في الجدول تنوعت بين مصطلحات معربة، منحوتة ومركبة مثل :

جيو فيزياء: اختصر مصطلح (جيو) عن (جيولوجيا) وبذلك تعتبر منحوتة وأيضا مركبة من مصطلحين جيو/فيزياء.

بيولوجيا: مصطلح معرب نقل على هيئته من اللغة الأجنبية.

سيسموغرام: مصطلح معرب نقل على هيئته من اللغة الأجنبية.

كهرومغناطيسي: اختصر مصطلح (كهرو) عن (كهربائية) فظهرت ظاهرة النحت هنا وكذلك مركب من مصطلحين هما: كهرو/مغناطيس.

بيوميكانيك: اختصر مصطلح (بيو) عن (بيولوجيا) فصار مصطلحا منحوتا وأيضا مركبا من مصطلحين بيو/ميكانيك.

وأیضا وردت مصطلحات مشتقة مثل:

مذاب: كلمة مشتقة على وزن مَفْعَل (اسم فاعل) وهو المادة التي يتم إذابتها وتكون موجودة في المحلول بكمية أقل.

محرارية: كلمة مشتقة على وزن مِفْعَالِيَّة (اسم آلة).

مبصار: كلمة مشتقة على وزن مِفْعَال (اسم آلة).

إثمار: كلمة مشتقة على وزن إفعال (صيغة مبالغة) وتعني مرحلة إخراج الثمرة في النبات.

فَعَال: كلمة مشتقة على وزن فعّال (صيغة مبالغة).

المعجمان غنيان بالمصطلحات التعليمية وجاءت متنوّعة من معرّبات ومشتقات، تمّ إرفاقها بشرح بسيط يستوعبه المتعلم في الطور المتوسط وكذلك بعض الصور والمخططات التوضيحية.

وفي الأخير نستنتج أن المجلس الأعلى للغة العربية اتبع المنهجية المعتادة في إنجاز المعاجم المدرسية إلا أنه قام بالتجديد الذي ظهر على شكل توثيق وتعريف للمصطلحات والكلمات الغامضة.

الجديد المضاف لمعاجم المجلس الأعلى:

لقد قامت لجنة إعداد المعاجم للمجلس الأعلى للغة العربية بإضافة ميزة خاصة ودقيقة وهي توظيف المشتقات في المعجم، وكيفية ترجمتها من قبل المجلس في دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية ومن قبل معجم اللغات¹ كي نوضح الفرق كما يلي :

المصطلح	الرقم في الدليل المدرسي	ترجمته في الدليل المدرسي	ترجمته في اللغات
Rhéostat	1976	مُعدّلة	مقاومة متغيرة
Anode	1942	مِصنعد	قُطب كهربائي موجب
Accumulateur	1840	مُدخرة	تتراكم
Rétroprojecteur	1928	مِسلّاط	جهاز عرض الصور الشفافة
Calorimétrie	1926	مِسنعري	مقياس السرعات الحرارية
Concentrique	1758	مُتراكز	مُتحدة المركز
Inducteur	1800	مُحرّض	أداة الحث
Macroscopique	1381	عَيّاني	بالعين المجردة

¹ هذا المعجم هو: جروان السابق معجم اللغات (إنجليزي فرنسي عربي)، دار السابق للتأليف والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1984.

التعطيل	عطالة	1349	Inertie
قابل للضغط	ضغوط	1220	Compressible

نلاحظ من خلال الجدول الفرق الواضح بين المعجمين في ترجمة المصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، حيث استعمل المجلس المشتقات من أجل إيصال المعنى الحقيقي والحرفي للفظ باللغة العربية عكس معجم اللغات الذي استعمل ما يتوافق مع المصطلح فقط في اللغة العربية حيث نلاحظ أنه تم ترجمة *Rétroprojecteur* في الدليل المدرسي الفيزيائي باسم المفعول (مسلط)، أمّا في معجم اللغات فقد ورد تعريفه كالتالي: (جهاز عرض الصور الشفافة)، فهنا ندرك مدى دقة المجلس في نقل الألفاظ إلى العربية.

خاتمة

وفي نهاية مسيرة بحث طويل وممتع لموضوع يحمل عنوان منهجية وضع المعاجم المدرسية لدى المجلس الأعلى للغة العربية بين التقليد والتجديد والذي قمنا فيه بدراسة نظرية وتطبيقية حول منهجية المجلس في إعداد معاجمه التي تسعى للحفاظ على تنمية اللغة العربية ومحاولة نشرها وتثبيتها وتعميم استعمالها في جميع المجالات والمؤسسات، وجدنا في هذا البحث زادا غذى عقولنا فهو يجعل الباحث يتقصى ويتعب في الحصول على مبتغاه وفي النهاية عند الوصول إلى الغاية استخلصنا من خلال هذا البحث المتواضع عدة نتائج أهمها:

- للمعجم المدرسي مبادئ ومواصفات تتمثل في مقدمة التي هي عبارة عن بطاقة تعريف للمعلومات المقدمة في المتن وتشرح مادة المعجم ومداخله وكيفية ترتيبه.
- اللغة العربية على غرار اللغات الأخرى تتميز بتوظيف آلية الاشتقاق التي استغلها المجلس الأعلى في مادته المعجمية حيث ترحم المقابلات الأجنبية بما يوافقها من المشتقات.
- أضاف المجلس الأعلى الجديد في منهجيته كإضافة الصور والمخططات المتنوعة واستعمال الألوان المختلفة.
- اهتم المجلس الأعلى بوضع الأدلة المدرسية في مختلف المجالات والتخصصات مركزا على الأبعاد العلمية والحضارية التي يمكن من خلالها الارتقاء باللغة العربية في مجالاتها النظرية والتطبيقية مع مراعاة جوانب الاختصاص.
- وفي الأخير توصلنا إلى الإجابة عن إشكالية البحث المطروحة في المقدمة بأن المجلس الأعلى للغة العربية قام بعملية تجديد لمنهجيته.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، دار الفكر، ج2.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ط4، ج10، 2005.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، باب (ع،ج،م)،تح: د، مهدي المخزومي إبراهيم السّمرائي، ج1.
5. جروان السابق، معجم اللّغات (انجليزي فرنسي عربي)، دار السابق للتأليف والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1984 .
6. عبد المنعم خفاجي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مديولي، ط3، 2000.
7. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، دار الفضيلة، بيروت- لبنان، ط1، 1983.
8. مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوجيز، مادة (س م و).

الكتب:

9. إبراهيم السّمرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الأحداث للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990.
10. ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، 1997.
11. ابن جني، الخصائص، ت: محمد علي النجار، المكتبة العلميّة دار الكتب المصريّة، ج3، د ط، 1955-2000.
12. ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النشأة و التطور، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009.

13. أحمد عبد الرحمان عباد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1983.
14. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، القاهرة، ج1، ط3، 1982.
15. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.
16. المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية : أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996.
17. المهدي بن بتقة وآخرون، كتابي في العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.
18. بن رقية، محاضرات منهجية، جامعة الجزائر، 2008.
19. خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهيّة العربيّة، دراسة لغويّة في ضوء صناعة المعجم والمعجميّة، إترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003م.
20. سناني سناني، في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب الحديث، إريد، ط1، 2012.
21. عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها ، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط2، 1981.
22. علي حميدي وآخرون، كتابي في علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.
23. عبد العزيز قريش ، الاشكالات المعجم المدرسي، نص المداخلة في ندوة المعجم العربي العصري واشكالاته، المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، السويسي ، الرباط، 2004.
24. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت - باريس-1986.

25. عبد القادر الفاسي الفهري، المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال، للنشر، المغرب، ط1، 1998.
26. عزة حسين عراب، المعاجم العربيّة، (رحلة في الجذور، التطور، الهوية)، مكتبة نانسي، مصر، د ط: د ت.
27. علي القاسمي، المعجميّة العربيّة (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة لبنان، الناشر، لبنان، ط1، 2002.
28. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان الناشر، لبنان، ط2019، 2.
29. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، دار الفضيلة، بيروت- لبنان، ط1، 1983.
30. علي توفيق الحمد، المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)، جامعة اليرموك، أريد، الأردن، المجلد الأول، العدد الثاني، 2003.

المجلات:

31. إبراهيم بن مرّاد، صلة التّأليف القاموسي العربي الحديث بالنظرية المعجميّة، مجلة الدراسات المعجميّة، المغرب، 2009.
32. الجيلالي حلام، المعجم العربي الأساسي، قراءة أولية في الرصيد والتعريف، اللسان العربي، العدد38،
33. الصوري عباس، في الممارسة المعجميّة للمتن اللّغوي، المنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد45، 1998.
34. الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربيّة، الجزائر، العدد16، 2010.

35. بن عودة فتيحة، مادة المعجم المدرسي بين التصور والاختصار، مجلة الصوتيات، العدد 1، مجلد 16، الجزائر، 2020.
36. عيسى جورج، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، سوريا، ج 1، العدد 85، 2002.
37. محمد خميس القطيطي، البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، دار جرير، بيروت، لبنان، 2013.
38. محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، 2014.
39. محمد صالح الصديق، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2009.
40. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، لبنان، ط 3، 1995.
- المذكرات والرسائل الجامعية:**
41. سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006.
- الجرائد والمنشورات:**
42. الجريدة الرسمية، عدد 25 أفريل 2002.
43. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة الدكتور لمين دباغين، سطيف، 2019.
44. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الاستمرارية المتجددة، الجزائر، 2018.
45. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة، الجزائر، 2013.

46. المجلس الأعلى للغة العربيّة، دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائيّة،
الجزائر، 2012.

المواقع الإلكترونيّة:

47. الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس: <http://www.hcla.dz/wp>، تاريخ الاطلاع
25 مارس 2022. ساعة: 15:15.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	إهداء
أ-ج	مقدّمة
الفصل الأول: تحديد المفاهيم	
6-5	1. تعريف المعجم
9-7	2. أسباب وضع المعجم
12-9	3. منهجية وضع المعجم
14-13	4. أهمية المعجم
16-14	5. ماهية المعجم المدرسي
19-17	6. مواصفات المعجم المدرسي
19	7. بعض المواصفات الخاصة بالمعاجم الإلكترونية
20	8. المعجم المدرسي بين التقليد و التجديد
21	9. أنواع الكلمات التي تدرج في المعجم المدرسي
25-22	10. انواع المعجم
الفصل التطبيقي: دراسة مقارنة لمنهجية وضع المعاجم المدرسية لدى المجلس الأعلى للغة العربية.	
1. التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية	
27	1-1 نشأته
28	2-1 أهدافه و مهامه
29	3-1 إصداراته
31-29	2. جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تنمية اللغة العربية
39-32	3. دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية
41-39	4. دليل مدرسي في علوم الطبيعة و الحياة

50-41	5. مدى توظيف المجلس الاعلى لمواصفات المعجم المدرسي في الدليلين
50	خاتمة
58-54	قائمة المصادر والمراجع
61-60	فهرس الموضوعات
65-63	ملحق

ملحق



